

Francs : 5

٥ خمس فرنكات

Janvier 1933 — عـدد ٦ — رمضان المعظم عام ١٣٥١



Majallat El Maghrib

Revue mensuelle — رئيس التحرير : محمد الصالح ميسة — مجلة شهرية

Rédaction et Administration
Immeuble Balima
Place Lyautey — RABAT
Publicité : 41, Rue de la République - Rabat

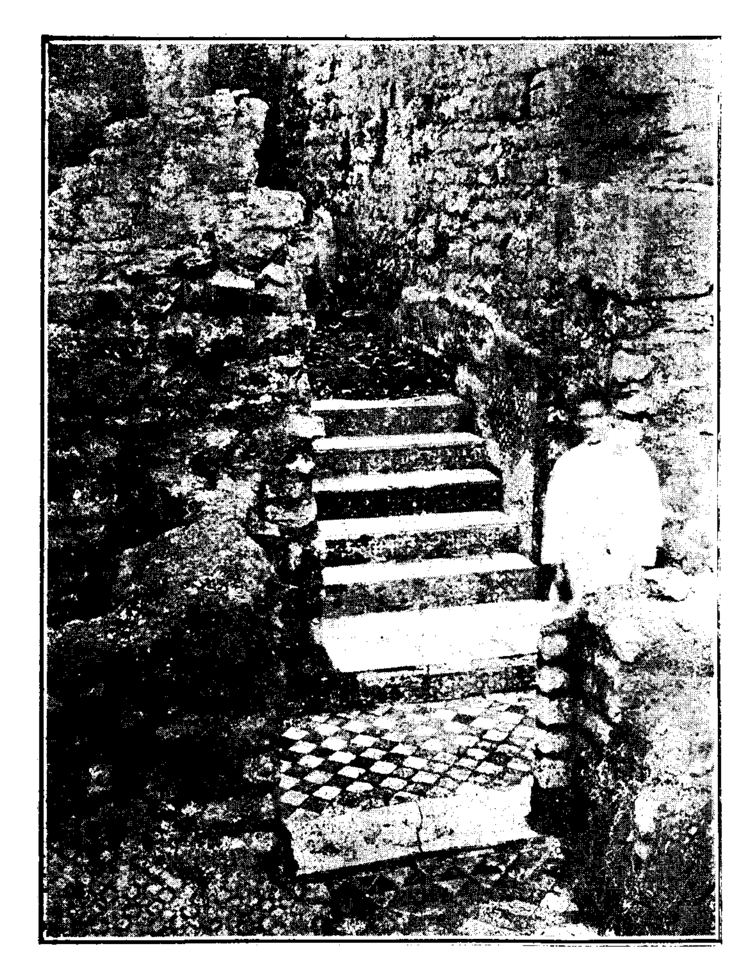
الادارة والتحرير
ساحة ليوطي بالرباط
الاعلانات : ٤١ نهج الجمهورية — بالرباط

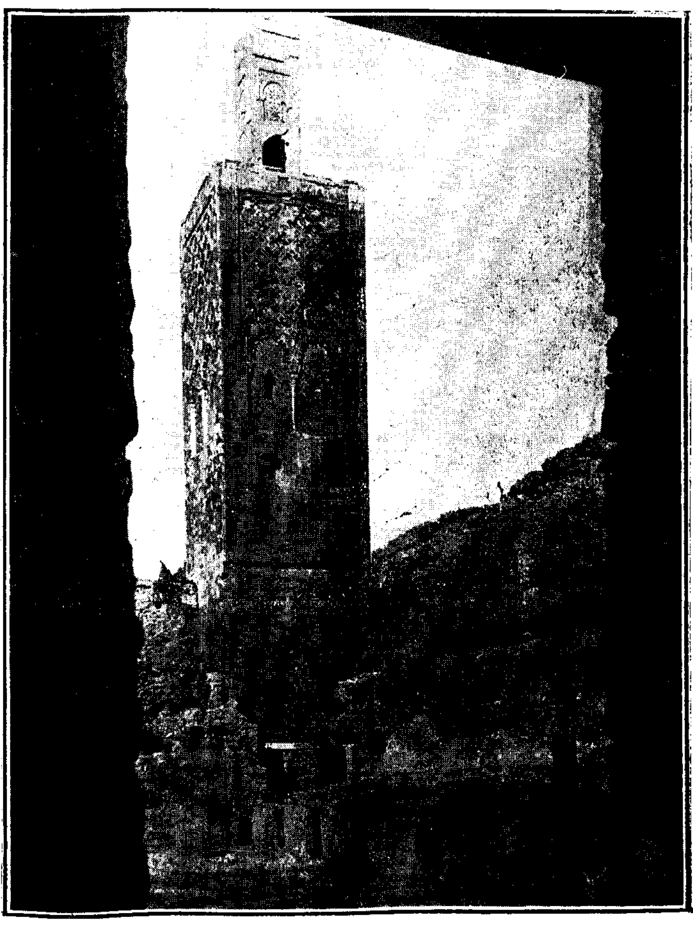
Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

الاشتراك عن سنة

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا	٦٠ فرنكا
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠
الممالك الاجنبية	١٢٠





ءاثار تارتخية (رومانية - عربية) بشالة رباط الفتح

جمال الطبيعة

جمال الكون تجلوه الطبيعه ... وتعرف سره منها الشريعه
لمن اصغى بفكرته اليها ... ورتل ءايها الكبرى البديعه
وكم فيها دلآئل ناطقات ... بأن الله رب للطبيعه
دعا هذي الخليقة فاستجابت ... لدعوته ولبته مطيعه
وفي وجه الطبيعة مستبين ... من التوحيد ءايات بريعه
الا فانظر الى هذي البرايا ... وفكر في السموات الرفيعه
تجد فيها عوالم لا تناهى ... وان كانت بنسبتها وضيعه
وهذا العالم الارضي منها ... حقير في مناحيها الشسوعه
وليس يعد شيئاً في وجود ... لارواح تنعم في صنيعه
صنيعة من كساها الخلد حتى ... لتبأس من اذى الدنيا المريعه
تنعم في نعيم ليس يفنى ... وتعلو في مقامات منيعه
وتعلم عن عوالم كل عام ... اراد الله وهي له نزوعه
وان حياتنا هنا صراط ... الى اخرى مفضفضة وسيعه
ونحن وديعة فيها جميعاً ... وفرض ان ترد ذه الوديعه
بني الاسلام هبوا من سبات ... الى علم الطجيعة والشريعه
أراكم جاهلين بكل علم ... يوصلكم الى رتب رفيعه
جهلتم عالما فيه وجدتم ... وجئتم فيه اعمالا شنيعه
فلا عهد ولا صدق لديكم ... شغفتم بالخيانة والخديعه
وفيكم منكرات ليس تحصى ... واعمال وافعال فظيعه
ألا تتدبرون جمال كون ... فكل العلم في علم الطبيعه
وعار أن تكونوا أهل دين ... وانتم جاهلون لها الصنيعه
ودينكم الى التفكير يدعو ... بئايات الكتاب المستذيعه
وفيه الدين والدنيا جميعاً ... كتاب الله للكل الذريعه
كتاب الله مملوء علوما ... فهل من قارئ ءاياً بديعه
اذا ما امة عكفت عليه ... ترقت في سعادتها سريعه

محمد القري

... والبــاديــة ؟

استفهام سمعته كثيراً اثناء جولاني في انحاء الايالة وسؤال وجهه الي عدد عديد من رؤساء القبائل لان رؤساء القبائل ـ الا ما شذ ـ يحبون البادية ويعطفون على اهاليهـا.

ولقد تعجبني البادية بل اراني مولعاً بها الى حد الحنين اليها والعشق فيها...

يعجبني من البـاديـة انـي اجـد فيهـا متعة لا أجدها في الحاضرة حتى ليخيل الي ان الذي يسكن البادية هو الذي يعمر الارض ويحيى الحياة الحقة اذ يجاور الطبيعة ويساكن التكوين جنباً لجنب فيصبح مع الصبح ويمسي مع المساء ويساير الفصول ويضاحك الاشعة ويغازل الانواء ويداعب قطرات الماء

ويعجبني منها فضاءها الواسع الرجا الساكن الصفحه الهادئ النأمه ذلك الذي لاأحسب ان دونه في المدن يسع بعض ما يسعه من جوانب تفكيري وآلامي وآمالي في الحياة. فضاء ارسل فيه البصر على انفساحه فلا يرتد علي حاسراً ببناية أو جدار ولاكنه يظل في تيه مغمور بآثار قدرة الخالق المبدع من المهامه الفيح والصحاري القفراء الى ان يصل المرمى وابعد منه حيث تلتقي اسراب الافكار مني بقطعان الظباء في مسارحها من ارض الله

ويعجبني منها جمال ارضها الفتان جمال طبيعي ساذج انزه نفسي في محاسنه كلما استيقظت باكراً اتسمع بكاء الندى وحفيف الشجر ورفرفة الطير وخرير الامواه وتوقيع الاوتار على حواف الانهار واتنسم فيح العبهر وريح الخزامى وتفتح الاكام بين احمرار الشقيق وتناسق العقيق.

ويعجبني من البادية منظر لياليها تحت ضوء القمر الوضـاح اذ اتصور بين طيات امواجه الفضية مخاطرة الاسد ومراوغة الثعلب وتلاوذ القنفود وتسلل الذيب.

ويعجبني منها اكواخها البسيطة التي الجها فأجد فيها العروب الطروب والهيفاء المخصرة اسرة كريمة عفيفة تمثل الوجوه بيضاء محمرة والعيون حوراء دعجاء يفتحها الغزل ويغضيها الخجل وقد قال المتنبي من قديم :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

يعجبني من البادية كل ذلك الا انه خيال رباه الشعراء في النفوس وبذروه في الاذهان وابعد الناس عن الحقيقة الشعراء.

ان البادية في الحقيقة مأوى القبح والبشاعة ومحط الالم والشقاوة.

أنظر اليها فيلوح لي على صعود نجد او في انحدار غور او في منعطف سبيل شخص المرأة البدوية شعثاء وعثاء ترزح تحت قرب الماء وحصص الوقود وجزاف الكلأ وتقطع السهل والوعر ركضاً على الاقدام وحبواً على الاكف.

وأنظر اليها فأرى كيخاناً من العشب اليابس ومن رجيع البقر او خياماً شعرية فاحمة بالية طالما أكل عليها العفاء وشرب مساكن لاتقي من قر ولا حر وحولها الازبال متراكمة والسكان رائحين غادين كالضباع حيارى والشاربين سكارى والانعام سائمين منتفشي العمائم مبعثري الاكمام ذوي قمصان فدمه واردية ترابية وسخه وبرانيس كالأحلاس ونعال مخصوفة هي الحفاء نفسه.

وأنظر اليها فأبصر العورات عرايا والعاهات مفضوحة والوجوه ملتفعة بالركب والناس جياعاً والامراض تفتك فيهم فتكا والاطفال هاملين.

مباءة الجهل وبؤرة الضعف ومستنقع الهمجية هذه حالة البادية، حالة تدعو الى الشفقة والرحمة.

اجل اعترف بان البادية احسن أمراً مما كانت عليه وأعترف بان أولي الامر قاموا فيها باصلاحات كثيرة ومجهودات عظيمة عليها يشكرون ولاكن استنكر الفرق القائم الآن بين البادية والحاضرة والبون الشاسع الذي يفصلهما مع ان البادية يجب ان تناصي الحاضرة في الحياة وتسايرها جنباً لجنب وقدماً لقدم.

ان البادية خدر الجنس الخالص من شائبة الدخيل وهي منبع ثروة الحاضرة ومصدر نعمها ومستودع ازوادها واقواتها بكل مافيها من جلبة وضوضاء وعقول ومجهودات وانفاس وهي الكادة التاعبة والحاضرة مستريحة راتعة في بحبوحة الدعة والوداعة والترف . فضل البادية عليها كفضل الغنى على الفقر والقدرة على العجز وحسن الحيلة على سوء الحيرة.

اليس من الجائز اذن ان تستفهم البادية في اوقات فراغها وسوائع راحتها، وهي قليلات، في شأنها وأن ارفع على هذه الصحيفة استفهامها هذا؟

هي محتاجة الى ترميم مادي وتلقيح ادبي، محتاجة الى رفق بها في الضرائب، محتاجة الى اصلاح في طرق اجراء الاحكام، محتاجة الى اعانة الحكومة في هاته الازمة التي وان كانت عامة فهي في البادية اشد وانكى لانها اول وآخر من يحس بالألم من اعضاء الامة بصفتها الحاسة الاولى بها واليد الفاعلة فيها الخير والنماء والقوة، محتاجة الى زيادة في الملاطفة من قبل الرؤساء .

فالى الحكومة التي تعهدت بعنايتها ودرايتها الحواضر حتى اشرق فيها فجر الاصلاح واخذت على عاتقها انتشال المغرب كله من وهدة سقوطه ارفع رجاءي في هذا الجزء العظيم من كلية المغرب والذي هو الاقدر على حفظ كيانه واستبقاء الرمق فيه وما ذلك على همم الرجال بعزيز.

م.

غيرة اسلامية

من فخر الاسلام صاحب السماحة المفتي الاكبر الحاج امين افندي الحسيني :

... تلقيت كتابكم المؤرخ في ٣ رجب الماضي مع ثلاثة اعداد من مجلتكم الزاهرة (مجلة المغرب) ولشد ما سررت للشأو الواسع الذي ادركته في مضمار الرقي ويزيد في السرور ان مميزات الرقي ترافقها منذ فجر حياتها ومستهل نشأتها فتبدو للعالم العربي صحيفة حسنة الاسلوب متنوعة المباحث بادية الاتقان جيدة الطبع مما يبشر بمستقبل لها زاهر يتكافأ مع الجهد المبذول لابرازها صحيفة صقيلة مجلوة.

واني اشكر لكم هذه الهدية اللطيفة راجياً ان تبلغ المزيد في الاتقان وان تكون صلة حسنة في الشئون العربية والاسلامية بين الناطقين بالضاد.

ولكي تتوثق هذه الصلة بينكم وبين المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام فقد اوعزت بان ترسل لكم طائفة من صور المشاهد والمئاثر الاسلامية هنا ومجموعات من المقررات والبيانات والنداءات التي تتعلق بالمؤتمر والتي هي اليوم محور اهتمام الرأي العام العربي والاسلامي في كل مكان وأدعو الله أن يوفقكم لما فيه الخير ويظفركم بنتائج مجهودكم المبارك ويكثر في الامة من امثالكم العاملين.

الامة وكتابها

لاتتضجروا ياحملة الاقلام ولا تتأففوا ولا تحملوا على امتكم بالحط من كرامتها ولا بتسفيه احلامها فهي اليوم غيرها بالامس حقاً. ان امتكم قد استنارت افكارها وارتقى في اوج المعالي منارها.

امتكم تنبهت بما الم بها من التدهور والخطر الذي داهمها واستيقظت من السكرة التي قضت عليها وعلى حياتها العامية بفضل عزيمة شبابها اليقظ الذي اخذ على نفسه القيام بحقها وترصد لذلك بكل ما فيه من قوة.

امتكم درست الداء وعرفت الدواء فهي في طريق النجاح والفلاح نشؤها مهذب مثقف نظر في موقفه نظرة متأمل فوجده في غاية الحروجة وادرك من نفسه حينئذ انه في حاجة الى اقتفاء آثار من تقدمه فكد وجد في الطلب حتى حصل على قسط وافر من التعليم هو اليوم معه طماح ان يرى نفسه في صفوف الناهضين.

امتكم شعرت بخصاصتها وقلة معارفها فشد افرادها الرحيل الى الاقطار الزاهية بالمعارف والعلوم لجني ثمارها والاغتراف من حياضها. هذه امتكم فهي اليوم غيرها بالامس.

لقد مضى زمن احتكار الكتابة والافكار وايقافها على اشياء لاتتعدى هذه المواضيع : ترحيب، ثناء، توديع، رثاء، كان جميع مواد الكتابة ومواد التفكير انحصرت فيما ذكر

فترى الكاتب منا لا يعرف ولا يسمع به الا عند ما تحرك قامه او فكرته احدى هذه العوامل فتراه حينئذ يجرد قامه ويحبر كلمته.

ليس من المعقول ان يظل كاتبنا منزويا في عقر داره سابلا ثوب الخمول على قامه جامداً مع افكاره في وقت تطورت فيه بلاده تطوراً علمياً استحقت عليه كل اكبار واعتبار في وقت تطلب منه بلاده ان يزودها بافكاره بآثار يراعه بمعلوماته بنصائحه التي هي في احتياج كبير اليها فامتكم اذا لم تقابل ما تكتبون معشر الكتاب باستحسان فهي لا تود ان ترى كاتبها آلة لا تحركه الا الذاتيات وأمتكم فوق ما تظنون.

امتكم تريد منكم معشر الكتاب اذا خطبتم او حاضرتم او شعرتم ان تخطبوا وتحاضروا وتشعروا حسب ما تمليه عليكم روحكم الطاهرة ويوحيه اليكم ضميركم الحر وان تلبوا نداء الواجب اينما كان لا ان تتقيدوا بالشخصيات التي هي السبب الوحيد في القضاء على كتابتكم.

امتكم تريد منكم ان تتعهدوها بكلماتكم الرنانة حسب الظروف والاحوال وان تكونوا معها كالطبيب مع مريضه لا أن تلقوا الكلام على علاته غير ناظرين لمصلحتها ولا لما يرضيها ذاهبين مع الاهواء وحب الذات مقدمين مصلحتكم على مصلحتها.

امتكم تريد منكم تاسيس المنتديات الادبية واجتماعكم برحابها لالقاء المحاضرات التاريخية الطبية الفلسفية الاجتماعية تريد منكم ان تتبارى اقلامكم على صفحات (مجلتكم المغربية) التي اوسعت لكم صدرها رغبة منها اليكم ان تتحفوها بنفثات ما تسطره اقلامكم.

تريد منكم ان تطرقوا مواضيع شتى باساليب فذة تشف الفاظ جملها عن معانيها شفوف الكاس عما بداخلها هذه امتكم فهي اليوم غيرها بالامس.

الطيب بن الطالب الفاسي

مسلمو رومانيا

(تابع)

ان احصائية رسمية لسنة ١٩٢٧ تقدر عدد مسلمي رومانيا بمائتين وعشرين الفا وخمسة عشر في المائة منهم اصلهم من التتار والباقون اتراك وكلهم قاطنون بدوبروجه (Dobroudja) ويتكلمون بالرومانية والتركية وجلهم يتعاطى للفلاحة على انه منذ الحرب العالمية اخذت تتكون نخبة متنورة ترغب في الوظائف الحرة والادارية ففي كونسطانطزة مثلا ثلاثة محامين وطبيبان وبعض الموظفين كلهم مسلمون وفي الجيش الروماني اثنا عشر ضابطاً مسلماً منهم كولونيلان اثنان و في السنين الاخيرة ظهرت بدوبروجة حركة كبيرة لمهاجرة المسلمين الى تركيا ففي كل سنة كانت تهاجر نحو الخمسين عائلة من هذه الولاية وقد سكنت هذه الحركة في المدة الاخيرة.

يوجد نحو الاربعمائة مسجد بدوبروجة كلها على طراز تركي مع قبة وصومعة مستطيلة وفي كونسطانطزة نفسها خمسة مساجد وفي بزرجيك اثنا عشر مسجدا.

اما الصلاة فتقام باللغة العربية التي لا يفهمها الا القضاة والمفتون، وجل المومنين يصومون رمضان واذا كان

المسلمون لاياكلون لحم الخنزير فكثير منهم يشربون الخمر اما الصلوات الخمس فلا يحافظون عليها بغاية الضبط والقليل منهم يؤدون فريضة الحج ففي هذه السنة سافر واحد الى البقاع الحجازية بيد انه منذ قبل الازمة الاقتصادية بلغ عدد الحجاج عشرة.

وتقرأ العلوم الدينية بمجيدية (Mudjdia) بدوبروجة التي بها خمسة وتسعون تلميذاً موزعين على ثمانية اقسام وتدرس فيها كذلك العلوم الدنيوية بالرومانية ويقوم بتدريس العلوم القرءانية كالفقه والنحو والتوحيد وغير ذلك سبعة مدرسين مسلمين اما العلوم الدنيوية فيتفرغ لها ثمانية اساتذة رومانيين ولا زالت تقرأ بها التركية بالحروف العربية والغالب على الظن انها ستعوض في القريب العاجل بالحروف اللتينية.

اما القضاة فيوليهم وزير العدلية ويراقب عليهم مفتشون عدليون، واما المفتون فيعينهم وزير الاديان وكلهم يتخرجون من مدرسة مجيدية او من المدارس الاسلامية بقسطنطينية وشومان (بلغاريا) او من الازهر. والقضاة مكلفون بالحالة المدنية فيما يخص المسلمين ولكنهم ملزومون بتقييد الرسوم بالبلدية ويعم نفوذهم سائر مسائل القانون الشخصي الاسلامي الذي لم يرفضه المسلمون الرومانيون ولا زال تعدد الزوجات موجوداً عند بعض الاتراك ولكن منذ صدور قانون في سنة ١٩٣٠ ينص على انه لايمكن لاي روماني كان ان يتزوج عدة مرات في آن واحد صار تعدد الزوجات بهذه الكيفية ملغى قانونيا وحيث ان جل المسلمين كانوا يتزوج الواحد منهم بامرأة واحدة لم يزعجهم هذا التغيير قط.

اما الاحكام الصادرة من لدن القاضي فيما يتعلق بالقانون الشخصي فتستأنف لدى المحاكم الرومانية واذا اتفق الخصوم فيمكنهم من اول وهلة عرض نزاعهم على المحاكم الرومانية كما هو جار في بولونيا.

هذا وان المسلمين الرومانيين يخضعون للمذهب الحنفي كاخوانهم البولونيين.

مسلمو بلغاريا

ان الحالة في بلغاريا غيرها في البلادين اللتين اسلفنا الكلام عنهما فمنذ القرن الرابع عشر اي بالضبط منذ سنة ١٣٩٦ بقي البلغار تحت نير العثمانيين ولم يحرزوا على استقلالهم الا منذ خمسين عاما تقريباً نعم فاتفاق سان سطيفانو هو الذي عين لاول مرة في سنة ١٨٧٨ حدود بلغاريا وعلى هذا فقد ترك الاتراك بهذه البلاد عدداً كبيراً من المسلمين رغماً عن الحرب والمهاجرة.

في بلغاريا ستة وعشرون الف مسلم من اصل تركي وبعضهم من التتار واذا اضفنا لذلك سبعين الف بلغاري مسلم ونحو مائة وعشرين الفاً من الشنجانيين (Tziganes) المسلمين صارت الجملة ٨١٠ آلاف من المسلمين وهو بالتقريب سدس سكان المملكة.

ان جماعات المسلمين متفرقات بالبلاد كلها اما الجماعة الاكبر اهمية فتوجد بشومان وهو وسط اسلامي به مدرسة اسلامية ذات شهرة عظيمة

وفي السنين الاخيرة ظهرت في بلغاريا حركة مهاجرة كبيرة لتركيا الاسيوية كما كان وقع ذلك برومانيا وقد وقفت هذه المهاجرة والحكومة البلغارية تنتهج لرومانيا سياسة

متشبعة بروح التسامح العظيم نحو اقلية المسلمين نعم ففي السنة الفارطة وضع بعض النواب مشروع قانون بالمجلس ليسلب المسلمين قانونهم الشخصي ويجعلهم خاضعين للمحاكم الاعتيادية ولما طرح هذا المشروع على بساط المناقشة صرحت الحكومة انها عازمة على ترك الحرية للمسلمين في التجائهم الى قضاتهم الاصليين وان ليس عليها ان تقتدي بتركيا في هذه المسألة فرفع المشروع ومنذ ذلك الحين لم يقع حديث عنه

وتعد جماعات المسلمين بثمانمائة وخمسين ولهم مساجد لايقل عددها عن الف وخمسمائة ولو كنا نشاهد بعض الفشل في القيام بالشعائر الدينية فلا يمكن لنا ان نحقق ان الدين في تقهقر ففي السنة الماضية قام ستون بلغاريا بفريضة الحج وفي هذه السنة سقط عدد الحجاج الى خمسة عشر وذلك بسبب الازمة الاقتصادية التي تفعل مفعولها ببلغاريا اكثر منها ببقية البلقان

ويوجد بهذه البلاد عدد كبير من المحلات الخيرية ينفق عليها من الاوقاف واما التعليم فيبذل للشبان المسلمين في الف ومائة وعشرين مدرسة منها ثلاثون تدريبية وخمسة عشر تدرس فيها العلوم الدينية الاسلامية وتوجد مدرستان عاليتان احداهما في شومان والاخرى في كيرفالي ولهذه المدارس كلها اوقاف على ان الحكومة تعين عدداً كبيراً منها وتقوم بلوازم المعهدين العاليين المذكورين

ويتمتع المسلمون البلغاريون بجميع الحقوق المدنية والسياسية من غير ان يتنازلوا في مقابل ذلك عن قانونهم الشخصي نعم فالقوانين البلغارية تخول للمحاكم الدينية (المحاكم الشرعية) النظر في مسائل الزواج والطلاق والوصية والسلطة الابوية والنفقة والارث على ان للخصوم بعد اتفاقهم الحق في رفع نزاعهم لدى المحاكم البلغارية كما هو جار في بولونيا ورومانيا فالنزاع المتعلق بالقانون الشخصي يرفع لدى المفتي القائم بوظيف القاضي الذي يحكم بحضور عدلين ولكن، وهنا يتجلى تسامح الحكومة البلغارية، لاتستانف هذه الاحكام امام المحاكم الاعتيادية كما هو واقع في رومانيا بل امام مفتي صوفيا الكبير الذي يحكم نهائياً والولاة البلغاريون هم المكلفون بتنفيذ احكام المفتي والمفتي الكبير

هذا وان المسلمين البلغاريين يتبعون المذهب الحنفي كاخوانهم البولونيين والرومانيين.

المعرب

الضابط البربري

(... ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر)

هذا ما يقوله بعض الناس في صلواتهم كان المغرب من جنسين مختلفين عرب وبربر مصدقين للضابط الذي منه يشتكون! ولو قالوا (لا تفرق بين بعضنا بعض) لكان اوفق واصح ... الا ان العبارة مخالفة لاسجع.

***

يقول اعداؤه ان القصد منه محاربة العربية .... وكيف يمكن ذالك وهو نفسه مكتوب بالعربية. والعربية عندنا في كل شيء شيء ماعدا ... البريد و (اطوبيسات) العاصمة لاغير ...!

***

يقول أصحابه ان القصد منه احترام عوائد البربر ... حالة انه يحيل كثيراً من شئونهم الى القانون الفرنسوي كان ما وراء البحر اقرب للبربر مما بين ديارهم!



هذه صورة المسجد الاقصى الذي اجتمع فيه المؤتمر الاسلامي العام وقد تبلغنا من المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي عدة مقررات وبيانات ومنشورات من اراد مطالعتها فله ذلك بادارة المجلة

ابحث عن شاعر ...

قدماً كان الفيلسوف اليوناني ديوجنيس يحمل مصباحه في النهار المحصحص وعلى ذبالة المشكاة يمعن تحديقاً في تكنات اثينا وتطوافاً على رحابها جيئة وذهاباً يبحث عن رجل...

الا ان ديوجنيس كان حكيما ولست بحكيم وكانت الضالة التي ينشدها قد تكون في الامكان من بين اهل زمانه، وان عالج من دهره شططاً وتطلب من الانسانية عزيزاً، وهي لامثالي من الناس من قبيل المحال اذ اتخيل الرجولية عملا وأين العمل؟ واراها في التضحية وأين التضحية؟ وأحسبها يقظة في الاخلاق وصدقاً في العواطف وهيهات لاخلاقنا وعواطفنا ان تعطينا جزءاً يسيراً من رجولية ناقصة!

اذن اختار لنفسي عملا أهون وأمراً على كاهلي أخف وبين ظهرانينا ايسر فان أعوزتنا الرجولية فلا أقل

من ان لايعوزنا القول وان شقي بنا الحال فلا أصغر من أن يسعد عندنا النطق، وعليه فها أنا ابحث عن قائل مجيد ابحث عن شاعر راجياً لا آيساً يأس القائل المتضجر :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة
باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى
منه النوال ولا مليح يعشق

خصوصاً وان هذا البلد السعيد له من دواعي النشيد تاريخ مجيد ومناظر طبيعية باذخه وفي نسائه رقة وفي رجاله شهامة وله من حلية الحياة شباب يحاول ان يكون وشيوخ تزينهم العبادة ويكسوهم الوقار.

ولقد استعين في بحثي برجل يجمع بين الشباب والشيب ويضم في يده السبحة الى القلم، يعبد الله ويستمع الى حسيس الجن مساعدي عبد الاحد الكتاني لان عبد الاحد الكتاني من طائفة الشعراء المشهورين وليس لي في هذا الفن من دليل الى المعرفة به سواه ويا له من دليل!

عرض علي يوماً عبد الاحد كتاباً يشتمل على جزئين فيها صور كثيرة واشعار طويلة وقال : « هذا كتاب في شعراء المغرب الاقصى » والكتب من امثاله كثيرة في بلاد الاسلام منذ النهضة اي منذ سنوات قلائل نرى خلالهـا للقطر الواحد من الشعراء اكثر مما نراه للاقطار المتمدنة المفعمة رجالا واعمالا مثل فرنسا وانجلترا وغيرهما لانا اناس يقيمنا الجهل بالحقيقة ويقعدنا القيام بالواجب وجماعة يغمرنا دجى الغرور باللمعه وينقصنا نور التنبه لما فينا من قصور وتقصير يبرق فينا من وميض المعرفة شعاع ضئيل بئيل فنحسب القمر قد نزل من سمائه وهبط عن عليائه ونظن السراب ماء والجهود جهوداً والحركة الطفيفة ضجة عنيفة.

وقد ادركت دخيلة صاحبي وسرعنوه بهذا السفر العامر الي لاني بمجرد ما فتحته شاهدت في احدى صفحاته صورته من بين الشعراء جميلة حسنة وتحتهـا ابيات كثيرة تظاهرت بقراءتها ولم اقرأها كما اني لم أقرأ له من النظم الا رثاء شوقي وقد قال الذين سمعوه في حفلة تأبين هذا الفقيد العظيم انه شعر... عرف قدره وشهد له باتمه افراد لم يبلغوا التمام مثل عمر بن عبد الجليل المهندس الفلاحي بدون أرض ومحمد علال الفاسي المدرس بلا اجازة وعبد الحق بن وطاف السياسي من غير سياسية ومحمد اليعقوبي التاجر بلا دكان ومحمد القري الاختصاصي في فن اختراع الالقاب والحلى والمتبرع في جريدة ابي اليقظان على كل واحد من اعضاء لجنة التأبين بلقب (العلامة) من غير ما مكافأة ولاجزاء وغير هؤلاء من اهل الشهادات المردودة والاقوال المرفوضة ولا كصاحب الكتاب المذكور الذي ادعى جمع اقطاب شعراء المغرب في ديوانه ونسي مثل محمد بن ابراهيم شاعر الحاج التهامي المزواري ويوسف بن تاشفين ومجلة المغرب ومثل عبد الله القباج شاعر السعادة واصحاب السعادة والمجادة ومحمد معمري ولاذنب له في نظر المؤلف الا انه ابن شقيق الاقصى وهو المغربي الدار والعمل والمغربي الحياة والشعار وهو شاعر العرش بل نسي حتى كاتب هذه السطور ولا ذنب له الا انه لم ينظم في عمره الا قصيدة واحدة يعتبر هذا العدد من النشرية البيت السادس فيها.

فعبد الاحد اذن لم تقم عندي الحجة على شاعريته ومع ذلك فاني اريد ان لايفارقني في هذا البحث وعساي بعد ان استعين به في تتبع الشعراء ارجع عليه بالكرة واسمعه مقالة الحق في شعره او فيما بهذا الاسم يسميه حيث تدور به الدائرة ويتطلب الخلاص ولات الحين حين مناص.

نعم نعم. البحث كؤود والمسلك وعر ودون الغاية خرط القتاد وقطع نياط الفؤاد. فلقد اصبح الناس اليوم وليسوا بابناء الطبيعة بل ابناء العادة ولامر ما حسبوهـا الطبيعة الخامسة في الانسان وبكل اسف نراها قد استغلت مالها من فضل التحكم فينا اكثر مما يجب فجرت على الناس بما ياباه الواقع ويمجه الصدق وتلفظه الفكرة وسيمحصه النقد ان شاء الله من اطلاق العناوين الضخمة على غير معانيها الضخمة فيسمون شاعراً كل من نظم بيتاً وخطيباً كل من لفق خطبة وكاتباً كل من تشدق بثرثرة وعالماً كل من نقل من هنا الى هنا وقال هذا كتابنا. ولاريب في ان تقبل الوسط الذي نجد انفسنا فيه زيوف هذا الاطراء بكامل الفرح والابتهاج ممـا يجعل رفع اللثام عن الحقيقة محاولة مجهودة وسعياً عسيرا.

والى ذلك يزاد من قبيل ما يثقل خطاي في هذا السبيل ماأبصره من تقلص ظل الشعر على علته في المغرب لهذا الحين اذ اين الشعر واين هذا الذي انتقده من الشعراء؟ وان قوافي الجل منهم باقوال الحياة المادية اشد ارتباطاً منها بالحياة الادبية، وما هي الرسالة التي اداهـا الينا شعراءنا عن التاريخ وعن الطبيعة وعن الاخلاق او من الوجود الى الخلود وفي سبيل السعادة والتقدم؟ ولا زال غالبهم يتحرى القول في مناسبات الشؤن الطارقة العادية كالتعييد والاعذار والعرس والتوسيم ونحوه مما يشترك في العاطفة به غير النظامين اكثر وأصدق من النظامين.

بلى لو اني توخيت ماعلمت من رفيقي، وقد علمت منه خلاف ما كنت احسب من اللين والرحمة، لقلت ليس هناك شعر سوى حديث اللهاة وطازج الموائد وهندمة اطباق الحلويات ولظللت في سبيل بحثي عن الشاعر اتصفح وجوه الداخلين والخارجين من دور الولائم ومنازل الحفلات عاني اذا لم اعثر عليه في المكتب او المعهد ولا في الخلوة ولا عند الروض او على الشاطيء اعثر عليه في تلك الدور ولو اتبعت ما يوحى به الي عبد الاحد لتمثلت الشعر في هـذا الشاعر الذي انصوره في هـذه الآونة طويل القامة مبعثر العمامة لايخطيء وليمة ولا يفوته خوان فاذا ما اصطفت الموائد امام الاعين وترتبت الكؤس وتصاعد اوام البخور اقبلت اليه الشاعرية وانبعث الخيال ورفع صاحبنا عقيرته بهذه الابيات :

ومأدبة ما كان احلى مذاقهـا
تحدث عنها الرائحون الى الغادي

توارد اقوام عليهـا وكلهم
خفاف الى الحلوى ثقال عن الشادي

فما صدروا الا وكل بفضلهـا
كما شبع الغرثان قد روي الصادي

فاو ان(شوقي)ذاق منها و(حافظا)
لما خلفا فينا دجاج (ابي شادي)

على حاضر منـا وباد تدفقت
موائدها الشتى كما يدفق الوادي

هنيئًا لي الشاي المعنبر سائغًا
زردت به ما في الصحون من الزاد

وياحاتمًا ما كان يطبع خاتمًا
ليمنع تطفيلي على كسكس النادي

اليك وصاة قط ما ظفرت بهـا
صحائف قوم من ثمود ولا عاد

ولاافترعت بكرالوجى من تريدها
عشيرة حصار ولا ءال عواد
نصحتك بالحاواء لاتبغ دونها
بديلا ولو قد حاربوك باجناد
وان مدت الايدى اليها فلا تكن
بآخرهم فالفضل للآكل البادي
ودونك نصحا مااستهين بمثله
ولاسيما من شاعرين لاجواد
وابقاك رب الناس رب طواجن
نعد بها الاعوام ايام اعياد

هذا انموذج من الرائج عندنا من قريض بعض الشعراء الذين نفتخر بهم وقد طالعت منه الشيء الكثير البثير في هذا الباب الا ان الشاعر الذي رمزت اليه شاعر قد مات وناظم قد سكن اللحد ولم يبق له بين ظهرانينا من شبيه اليه يشار او اليه يساق الحديث وانما اردت من صاحبي ان يتعرف الي ببعض زملائه وطلبت الحقيقة فاعرض عن الاحياء وقصد الاموات وتلبب الي قائلا على النمط القديم والطرز العتيق :

تسألني أم الخيار جملا
يمشي رويداً ويكون اولا

انه لمحال وان الصبي لاعلم بمضغ فيه ، واراك يااستاذي الناقد تشتهي ثم تشتكي ، تريد في نقدك الاحياء وتركك الاموات ان تحيي البيض وتقتل الفراخ . عجيب في حقك هذا وبعيد ان ادلك على حي ، فانه لو بعتك جاري لبعتك داري والشاعر مثلي يقظان وما ايقظه واصدقه قائلا :

من حلقت لجاره لحية
فليسكب الماء على لحيته

فيامولاي ومولى المشرحة اي الاحياء تريد ان تلفحه ويا حامل المشرط الى اين ، وويح من تختار ان تصب عليه الحين ، وهيهات ان تصل الى العين من غير طريق الاثر او ادلك على زملائي وانما :

اولائك اخواني الذين احبهم
وما الكف الا اصبع ثم اصبع

هكذا يقول صاحبي في ازدهاءي عن الاحياء الى الاموات وهكذا يريد ان يوجه ناقود قلمي في شعراء المغرب الى غير صراطه المستقيم ولاكن :

مهلا على رسلك ياعبد الاحد
الذيب في الغابة وحده اسد

قد تكون مصيبا في مداراتك عن نفسك ومن لم يدار المشط ينتف لحيته ولاكنها منك جديدة في لعيبه والأعلم بها من غص بها ونحن في حاجة الى النقد وصاحب الحاجة اعمى والنقد نقد سواء في حاوه وفي مره ، وهو في الاخير اصدق وعلى الاموات والاحياء وهو بهؤلاء احق وعلى الرقاب واقع لامحالة ان استوى فسكين وان التوى فمنجل وكلاهما قاطع . فمد مع الاعناق عنقك وحدثني عن الاحياء ...

فان النقد من اول ضروريات الحياة الادبية للشعب الحي وهو الابره التي تخز الفكر العام في أم دماغه لايقاظه من سبات الجهل والغفلة وانجع دواء لداء كبريائه واغتراره بنفسه وقد ءان الاوان ـ والمغرب كله والحمد لله بشائر نهضة وطلائع عمل ـ ان اطرق هذا الموضوع وليس لي

من بغية غير التهذيب والتثقيف وليس لي من مقصد غير ترويج الادب وتمتيع القراء والادباء بما ربما لم يعرفوه في انفسهم من قبل ليقفوا على محاسنهم فيزكوها وعلى عيوبهم فيجتنبوها، على ان الكاتب اذا كانت الصعوبة التي تعترضه لا في ان يكتب في اي موضوع شاء بل في ان يقول بالضبط مايعنيه في ذلك الموضوع فاني ساحاول ان شاء الله – رغما عن خداع صاحبي النبيه – ان اعمل على ان لا اقول الا ما اعني عساي ان اكون في هاته الكتابة المتزنة موفقا ولا كالشاعر العربي الذي يقول:

وفضلني في الشعر والقول انني
اقول على علم واعلم مـاعني

وعلى اعترافي بان ضبط الفكرة التي ازور ان تاتي واحدة في هذه المقالات المتسلسلة صعب المراس جدا على المحاولين فاني لااحجم عن محاولتي جهد المستطاع ان اضبط على القلم عاطفته واقرأ للفكرة حسابها الذي يوشك ان يسخط علي جمهور حملة الاقلام ولاكن لايهمني لو اسخطتهم اذا ارضيت الحقيقة عني

فهي الحقيقة ابغيها وان سخطوا
واقتفيها وان ماجوا وان لغطوا

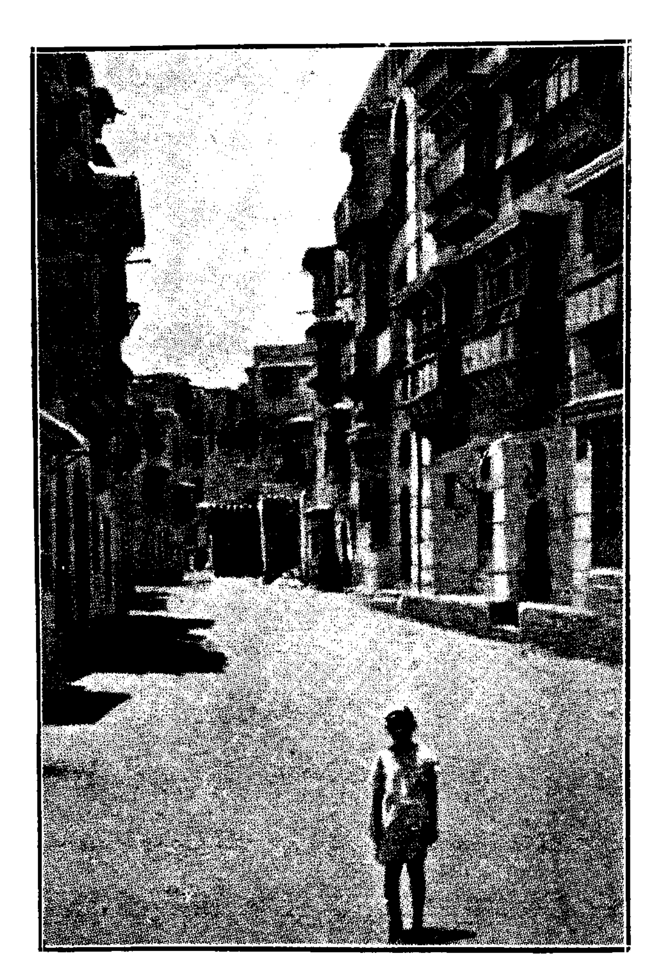
على انهم قد رأوا مني هذا الاتجاه الصريح والظاهرة الاصلاحية الخالصة في غير ما موضع من ميدان العمل وما دمت مجردا عن رعاية المنفعة الخاصة ودام رائدي الاول في مشروع المجلة هو رفع غشاوة الغلط عن لحاظ الفكر العام المغربي ونفض غبار القديم عن اكتاف الشباب الجديد فاني لامحالة قائل ولو اودى قولي بحياة المجلة .

م.

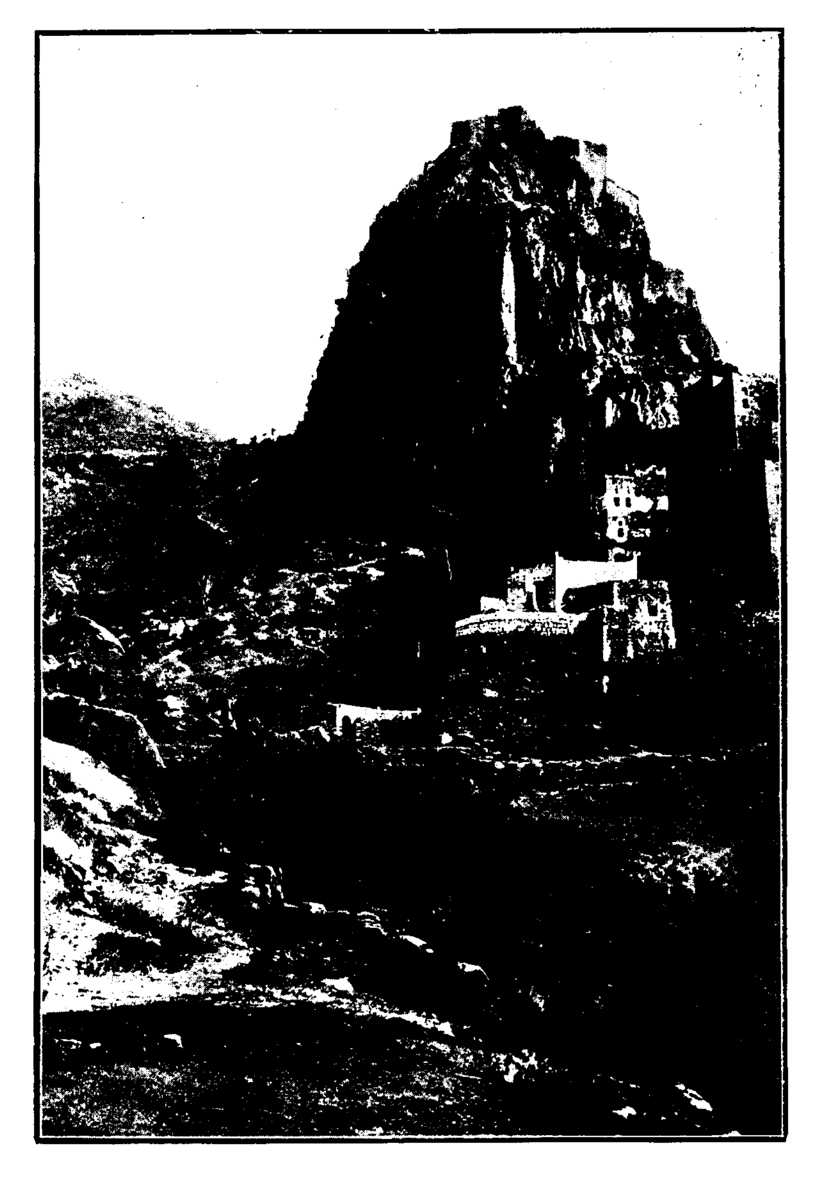
جزيرة العرب

ظلت جزيرة العرب طيلة قرون شاسعة ميدانا فسيحاً للخلافات الداخلية بين أصحاب الامارات وزعماء العشائر وغواة الطمع من الذين لعبوا فيها للناس ادوارا شاهد منها العالم العربي اشباح العيث والفساد واضطراب النظام تسود اعز البقاع عليه واشرفها

ظلت الجزيرة على هذا المنوال السيء العقبى الى ان بدأت الاحوال في طور التجدد والانقلاب بحكم الاسباب فـاخذت عقول الرعايا وعزائم الرعاة تتدرج رويداً من



حاضرة جزيرة العرب (جدة)



بادية جزيرة العرب (اليمن)

حضيض الغفلة الى قمة التنبه الى الخطر وأخذ المسلمون في جميع ممالك الاسلام يتتبعون سير انباء الحالة عن تلك البلاد التي يقدسونها لانهم يرون فيها أم بلادات الاسلام وأم القرى العربية بكل ما فيهم من عاطفة وصدق وحيطة وأخذ عقلاء الرؤساء من جهة اخرى في لم شعث الزعامة المتوزعة ايادي سبا على الافراد الى حكومة واحدة لفرد واحد هي حكومة المملكة السعودية التي اصبحنا منذ اعوام نقرؤ عنها الكثير ونراقب اتجاه الاحوال فيها عن كثب.

ولا يزال الناس بكل اعتبار يتذكرون حركة ابن رفادة التي بعثت شعور الالم والاستياء العام في كل اعضاء جسد الاسلام الذي مالبث ان غار له من اجلها غيرته العربية سلطان نجد والحجاز عبد العزيز ءالى سعود فشمر عن ساق مضائه وعزمه حتى قضى على انفاس الثائر واخمد لهيب الثورة وارجع الى مجاريها مياه الاطمئنان والامن الذي تحدث الناس ويتحدثون عنه في كل ما بلاد من بلادات المسلمين .

واليوم نرى في عداد اخبار الشرق العربي خبر نشوب حركة ثورية اخرى ، فساءنا من جديد ان تشتغل بنفسها ايضا بلاد هي مهد العروبة ومهبط الوحي عن غيرها بمناوشات عمائر وتمرد احزاب ، ولاكنه خبر ماكاد ان يسوءنا حتى سرنا غيره بان الثورة لاوقوع لها وذلك من التكذيب الذي اذاعته الجرائد اخيرا عن لسان جلالة ابن السعود فنرجو ان يكون هذا الخبر خاتمة امثاله .



الشيخ ابن حبيلص الشريف
رئيس جمعية القضاة بالجزائر وعضو باحباس الحرمين

الماء ودوره في الحياة الفلاحية والصناعية والمدنية

بالمغرب الاقصى

نظرة اجمالية ـ موارد الماء ـ طرق الانتفاع بالماء ـ الماء والحياة الفلاحية ـ الماء والحياة الصناعية ـ الماء والحياة المدنية ـ خاتمة

(تابع لما سبق)

ومما يجب الانتباه اليه عند تعاطي فن الاسقاء أن يعلم الفلاح ما في طبقة ارضه السفلى من املاح لان الماء اذا تسرب الى طبقة الارض وكانت محتوية على قدر وافر من الملح ذاب الملح في الماء وصعد معه الى سطح الارض ثم يتبخر الماء ويبقى الملح ومن المعلوم ان الملح اذا علت نسبته في التراب على قدر معين أضر بالنبات ضرراً يزيد مع كميته وربما صير الارض قاحلة غير صالحة لاي نوع من انواع الفلاحة فاذا كانت الارض المنوي اسقاؤها من هذا القبيل وجب على الفلاح ان يسعى جهده ليمنع تبخر الماء بكثرة وذلك باجراء عمليات فلاحية سطحية بعد كل اسقاء ووجب عليه ان ينتقي من النباتات الانواع التي تستطيع اكثر من غيرها الحياة في الاراضي المالحة وان يسقي أرضه من حين لآخر بقدر وافر من الماء العذب يذيب الملح الذي صعد للطبقات العليا ويحمله للخارج بواسطة اقنية التنشيف وهكذا باستعماله الاسقاء والتنشيف في آن واحد يغسل ترابه من الملح ويجعله صالحاً للحياة النباتية.

ومن اضرار السقي انتشار بعض النباتات الفاسدة وعتوها في الارض المسقية ومن اهم تلك النباتات «النجم» فسرعان ما يمد عروقه في الارض ويكلف الفلاح خدمات متوالية وهو لايكاد يستطيع استئصاله وقطع دابره رغم الجهود المتواصلة.

ومما يجب الاهتمام به ايضا عند تعاطي السقي ان يكون الماء المستعمل خالياً من المواد المضرة كالتي تعلق به اذا استخدم لبعض الصناعات قبل استخدامه للفلاحة او كبعض المواد الكبريتية او كالاملاح الحديدية والجيرية اذا كانت كميتها تزيد على ما تتطلبه مصلحة الارض والنبات كما يجب تحاشي المياه الراكدة والمياه الحامضة لانها تفسد تركيب الارض وتضر بالمزروعات.

ان دائرة السقي بالمغرب الاقصى متسعة ففي سوس ونواحيه يستعملون وادي سوس والاودية التي تصب ماءها فيه لسقي القمح والشعير وبعض الاجنة كما ان ناحية مراكش بوجودها بين الاطلس والجبيلات كثيرة موارد الماء وسكانها ينتفعون بالمياه التي تحت سطحها بحفر العيون المعروفة بالخطارات يسقون بها اجنتهم وقسما من فلاحتهم كما انهم يحسنون استعمال المياه الواردة من الجبال بعد نزول الامطار او بذوبان الجليد لسقي الارض وحراثتها وكذلك في السهول المجاورة لجبال الاطلس الكبير والاطلس المتوسط حيث تسيل المياه وتتدفق العيون وكذلك في ناحيتي فاس ومكناس.

على أن كثيراً من المحلات السقوية خرجت من يد الاهالى وأخذها المعمرون اما بطريق الشراء من اربابها مباشرة واما بواسطة الحكومة اذا كانت البلادات ملكا لها وارادت احداث دائرة جديدة من دوائر الاستعمار فتختار لذلك احسن الاراضي واجودها وأكثرها ماءً تجمعها بطريق الشراء من اصحابها او المعاوضة معهم او بانتزاع ملكيتها من أيديهم احيانا عملا بالقوانين المؤذنة بانتزاع الملكية لمصلحة موجبه وهي في نظرنا لا سبيل لها هنا اصلا كبلادات رأس الماء وزواغة والضويات من ناحية فاس وبلادات بوفكران ومجاط وعين تاوجطات من ناحية مكناس وكبلادات تاركة والقلعة وتسلطانت ومسفيوة واغواطين من ناحية مراكش وكسهول بني حسن المنوي سقيها بسد القنصرة.

ثم ان في استطاعة الحكومة أن تزيد نطاق دائرة السقي اتساعاً فيجب عليها اذ ذاك أن تتحافظ على حقوق الناس فان من الاودية كاودية الجنوب ما يستغله أهالى البلاد بكيفية متقنة مفيدة

واستغلالهم لها ضروري لحياتهم بل نرى المجاعات تحطم كيانهم رغم ذلك فاذا لم تراع الحكومة حقوقهم وأرادت أن تاخذ لهم من مياههم ما تعطيه للمعمرين ساقتهم حتما الى الهلاك فلا ينبغي للحكومة أن تفكر في تحريف مجاري أودية الجنوب لان الاهالي حرفوها باجمعها ولاكن في استطاعتها ان تبني اسدادا في الجبال لادخار مياه الفيض في الشتاء ولعلها تنوي بناء سدين من هذا القبيل على وادي تاساوت والوادي الاخضر ولعلها اذا تم بناء هاذين السدين تستطيع المحافظة على حقوق أرباب السواقي الحاليين واستعمال الماء الفاضل لسقي ارض جديدة .

ومن الانهار والاودية قسم لاتستعمل مياهه كلها فتستطيع الحكومة أن تبتدئ ببناء اسداد لتحريف مجاريه واستخدام الماء الفاضل عن الناس ثم اذا لم يكف ذلك تستطيع بناء اسداد الادخار ومن هذا القبيل وادي الملاح لتوسيع نطاق دائرة فلاحة الخضر والاشجار المثمرة حول الدار البيضاء ومنه نهر أم الربيع اعظم انهار المغرب الاقصى فيمكن تحريف مجراه قبل وصوله لقصبة تادلة ببناء سد صغير ومد قناة رئيسية طويلة توصل الماء الى سهول بني عمير المراد سقيها واذا علمنا ان الماء الذي بمجرى نهر أم الربيع لايقل حتى في المصيف عن ١٥ متر مكعب في الثنية قدرنا أهمية المشروع حق قدرها ومن هذا القبيل ايضا وادي العبيد وقد يمكن للحكومة أن تبني سداً ضخما في مجراه الادنى من بين الوديان ومد قناة تمر في وسط الجبل تحمل الماء الى سهول بني موسى وعند خروج القناة من الجبل تصب الماء من ارتفاع عظيم وتمكن استعمال قوة انحدار الماء من هذا الارتفاع لايجاد القوى الكهربائية .

الماء والحياة الصناعية

يكاد يعجز الانسان عن جعل حد فاصل بين علاقة الماء بالفلاحة وعلاقته بالصناعة وهل الفلاحة نفسها الا صناعة بديعة يمر اعظم قسم منها في معمل لانرى فيه الا بعض ظواهره ولا ندرك مداه ومدى تطوراتها فيه وان كنا نرى ونلمس نتيجة تلك التطورات والماء نفسه في دورته الطبيعية ، ألا نستطيع أن نشبهه ببعض المواد التي تمر في معاملنا باطوار متعددة مختلفة غير أن المعمل الذي يتطور فيه الماء هو أوسع بكثير من معاملنا المعتادة ، فالماء يصعد بطريق التبخر تحت تاثير حرارة الشمس من البحر نحو الفضاء فيكون السحاب تسوقه الرياح الى حيث شاء الله فيسقط مزنا يتسرب الى بطن الارض او يجري على وجهها فيستعمله الانسان لشتى أغراضه ومنافعه ثم يسيل مع الاودية والانهار نحو البحر ومن هناك يتبخر من جديد ويعيد دورته الاولى .

لانريد في هذه العجالة الكلام عن دخول الماء في تركيب بعض المواد وتحليل اخرى في عالم الصناعة ولكن نريد ان نقتصر على ذكر تاثيره في الحياة الصناعية بالمغرب الاقصى باعتباره قوة ميكانيكية تحدث القوة الكهربائية وتحليل ذلك ان الماء اذا كان في محل مرتفع استطاع الانسان استغلال قوة انحداره من ذلك المكان المرتفع واستعمال تلك القوة لتحريك الآلات المولدة للكهرباء والكهرباء هي مفتاح جميع الصناعات الحديثة فهي التي تنير ظلمات الليل وهي التي تحرك قطرات المسافرين وبضائعهم وهي التي تدير جميع آلات الصناعات الاخرى وهي التي تؤثر تأثيراً مباشراً على تركيب بعض الاجسام وتحليل بعض المركبات وهي التي يستعملها الحكماء لاكتشاف ومعالجة الامراض البشرية وبالاختصار نرى الكهرباء من اعظم مظاهر الحياة العصرية ان لم نقل اعظمها فاذا كان الماء هو الذي يدير الآلات التي تولدها صحت سيطرته على الحياة الصناعية الحديثة كلها لسيطرته على توليد الكهرباء.

ولاغرابة والحالة هذه أن يفكر ذوو الامر في محاولة التوفيق بين حاجات الفلاحة وحاجات الصناعة الى الماء لان استعماله في احدى هاتين المصلحتين لاينافي استعماله في الاخرى ولهذا صارت الحكومة كلما ارادت بناء سد لتحريف مجرى نهر من الانهار أو لادخار مائه تجتهد لاستخدام الماء لتوليد الكهرباء قبل استخدامه للسقي خصوصاً حيث لايتغير فيه ادنى شيء من ميزاته اوتركيبه وقد بينا مثالا واضحاً محسوساً من هذا القبيل عندما وصفنا بناء سد القنصرة وتكلمنا عن المعمل الكهربائي التابع له ولاشك ان الحكومة عندما تريد بناء اسداد اخرى كسد وادي العبيد او سد الملوية تفكر في اضافة معامل كهربائية لها.

اما الآن فاهم معمل كهربائي بالمغرب هو الذي يستعمل قوة انحدار ماء نهر ام الربيع بسيدي معاشو وهو (باعانة معمل الدار البيضاء ثم في المستقبل باعانة معمل القنصرة) المصدر الاعظم للقوى الكهربائية المستهلكة في المدن والقُطرات المغربية.

اما اقدم المعامل المهمة فهو معمل الشركة الفاسية التي حصلت منذ ١٩١٤ على امتياز استعمال انحدار قسم من مياه وادي فاس انحداراً يقدر بمياتير ٢٥ وبعده نجد معمل وادي تازة ومعمل وادي بوفكران الاول لتازة والثاني لمكناس اما باقي المدن كمراكش وآسفي والجديدة والصويرة والدار البيضاء والرباط وسلا ووجدة فقد كانت لها معامل تتحرك بالغاز او بالفحم الحجري لاتدخل في موضع بحثنا هذا. (يتبع)

عمر بن عبد الجليل

(المغرب)

قرأنا في العدد الاخير من (المغرب) ان احد فروع جمعية حقوق الانسان بباريز أصدر احتجاجاً على سياسة انتزاع الملكية المعمول بهـا في افريقيا الشمالية وبالخصوص في المغرب ونحن لايسعنا الا ضم صوتنا الى غيرنا في هذا الموضوع وهو الامر نفسه الذي تشير اليه مقالة (الماء ودوره في الحياة) التي بهذا العدد، فان احترام ما بيد الناس مما تتفق عليه سائر الشرائع والقوانين ولا موجب اصلا لانتزاع الاراضي عن ملك اربابها من الاهالي لاعطائها للمعمرين كيفما كانت مقدرتهم على العمل وان صيانة الاملاك (بعد الدين واللغة) اهم الواجبات الملقاة على أولي الامر.

وقرأنا في العدد نفسه مقالا بقلم رئيس تحريرها الم. لونجي في الضابط البربري يقترح فيه ارسال لجنة من مجلس النواب الى الايالة الشريفة للبحث في هذا الضابط والسياسة التابعة له ونحن مع الم. لونجي في هذا الاقتراح المصيب.

كما قرأنا فيه ايضاً مقالا قيما للسيد محمد الوزاني في شأن سياسة الم. لويبس فريز نائب الجمهورية الاسبانية بالمغرب على نقيض ماكان يترجاه اخواننا سكان المنطقة من الجمهورية والامال التي كانوا يعلقونها على النظام الجديد وقد أخبرت الجرائد اخيراً باعفاء المسيو لويبس فيرير.

الغيب

مثلما يقع في افتتاح كل سنة اصدرت الجرائد تنبؤات كثيرة من الفلكيين وغيرهم من اهل الاطلاع (هداهم الله) في شأن ما سيحدث في العام الجديد، ومن الحوادث حروب طاحنة بين الدول وسقوط بعضها وصعود الاخر وموت بعض العظماء وشيء من الزلازل في جهات المعمور الى غير ذلك من الوقائع التي لا يخلو منها تنبؤ في الدنيا، وليس من جديد في كل ذلك الا ما اخبر به احد الفلكيين هذه المرة من ان الناس يقبلون على الصحف اكثر من ذي قبل للاطلاع على الاخبار.

الضابط البربري

عادة الناس في الخلاف احالة الخلاف على من يفصل بينهم. فلماذا لا تتبع الحكومة هذه العادة الحسنة ولماذا لا تشكل لجنة يترافع لديها اصحاب الضابط واعداؤه ؟

من غير صائر ولاصياح ولا وكلاء

**

يقول أصحابه ان حله متعسر جداً جداً... حالة انه يكفي في ذالك قلم ودواة وكاغط لازآئد ولا أقل... ونحن كلنا إخوان.

طرة على هامش الصحافة

خدمة للصالح العام واستنهاضا لهمم فحول كتاب العصر لعلهم يحذون حذونا ويقومون بمثل ما قمنا به من نشر الوية العلم وبث الفضيلة والحث على السير في طريق الفلاح والسبق في مضمار النجاح وعلى طرح التنابذ والتكاسل والتعامي عن الواجب والتغافل رأيت من الواجب أن احرر من وقت لآخر في غير ما موضوع كلمات على صفحات هذه الجريدة (مجلة المغرب) كلما دعتني القريحة ورأيت مناسبة لذلك وان كنت لست من فرسان هذا الميدان ولا ممن يشار اليهم فيه ببنان اذ من المعلوم بين بني قومي وجلدتي ان الكتابة ليست حرفتي .

ولما كانت هذه الجريدة باكورة اصلاح جديد ظهر في تاريخ المغرب وكانت في انبثاق نور فجرها رأيت من المناسب أن اتحف القراء واحدثهم بشيء يناسب موضوع هذا الفن وهو تاريخ نشأته وسقطته ونهضته الى ان حالفه الصديق الموافي وصالحه ثم صالحه العدو المتجافي ليعلم القراء ان هذا الفن ليس وليد يوم وليلة ولا انقادت له الآراء وخضعت له الرقاب بحكم الاتفاق والصدفة وانما هو نتيجة جهاد ابطال طال ازمنة واحقابا حتى رأى الناس قولهم حقا ورأيهم صوابا ماتخصا جل ذلك من دائرتي المعارف للشيخ فريد وجدي المصري والمعلم بطرس البستاني.

الامم الاورباوية الحاضرة ترجع باصل هذه الجرائد الى دولة الرومان اذ يذكرون ان دولة الرومان لما كانت تريد ان تصدر امرا عاليا او خبرا هاما تعمد الى صحف تكتب فيها ما تريد وتلصق بعضها علي الجدرات وتوزع بعضها على الباعة والمارين فيعم ما فيها بهذه الواسطة سائر الطبقات وكانت هذه الجرائد تسمى بالحوادث اليومية الرومانية وتتضمن اخبارا رسمية عامة غير اننا لم نقف على اول من ابتكرها من الملوك ولا اول من ارتآها من الساسة ولا الزمان الذي انقرضت فيه وهوى فيه نجمها وسقط بيد انه يظهران امرها تنوسي ومحي من لوحة الوجود الى ان نهضت اوربا نهضتها الحديثة واتجهت افكارها وميولها الى كل عمل مفيد وكثرت ضرورياتها وحاجياتها والتحم الفرد من كل امة بمجموعها ثم مجموع كل امة بمجموع الاخرى وتبودلت المصالح فيما بينها فرأت فئة من متنوري الافكار اذ ذاك تبعاً لهذه النهضة وتبعا لهذا الالتحام والاشتباك ان يشترك الفرد والمجموع في علم ما هو ضروري اوحاجي للحياة الراهنة من الشئون الهامة والاخبار المفيدة العامة مما يحدو الجماعة والفرد على السير في طريق التقدم والرقي والعروج بهم في معارج الكمال وينبه الافكار ويوقظ الهمم ويبعث النفوس على الاخذ بصالحها وصالح امتها وجيرانها بل وصالح العالم اجمع فلم يروا بدا من تقليد دولة الرومان فيما كانت عليه من طريق النشر والبلاغ فصارت تصدر غالب الامم منها من وقت لآخر اهم اخبارها وشئونها وكان ابتداء ذلك حوالي القرن الخامس عشر المسيحي وابتداء

الذي بعده وكان من اول من سارع من الامم الى هذا الامر العظيم في تاريخ حياة البشر امة فرنسا فانها اول ماصدرت من ذلك جريدة ميركور دوفرانس سنة ١٦٠٥ ثم جريدة الغازيت سنة ١٦١٣.

وهـا انا اذكر اوليات الجرائد لدى كثير من الامم الراقية فاما انكلترا فاول تاريخ نعامه لجرائدها سنة ١٦٥٧ اذ في ذلك التاريخ اصدرت جريدة عنيت بالاعلانات واخبار السفر البحري ثم تلتها جريدة تسمى بيبشرماركوري سنة ١٦٧٥. وان كان الذي يظهر من نفس من كتب في هذا الموضوع انها كانت لها جرائد قبل ذلك واما ايطاليا فاقدم جرائدها غازت البندقية التي انشئت في القرن السادس عشر قال المعلم بطرس في دائرة معارفه وقد حفظت نسخة منها طبعت سنة ١٥٥٠ في متحف انكلترا واما جرمانيا فاول جريدة انشئت فيها سنة ١٤٩٤ واما اصبانيا فاول جريدة فيها جريدة ادياريودي مادريد انشئت اواسط القرن الثامن عشر واما المجر فاول جرائدها نشرت عام ١٧٢١ واما تركيا فاول جريدة نشرت فيها سنة ١٧٩٥ ولاكن كانت باللسان الفرنسوي واما روسيا فاول جريدة فيها الجريدة التي انشأها القيصر بطرس الاكبر في موسكو سنة ١٧٠٣ واما اسوج فاقدم جرائدها نشرت سنة ١٦٢٣ واما نرويج فاقدم جرائدها سنة ١٧٦٣ واما الدانيمارك فاقدم جرائدها سنة ١٧٤٩ لاكن كانت باللسان الجرماني واقدم جريدة وجدت بآسية كانت بالصين بيد الحكومة واقدم جريدة وجدت بالهند ببنغالة سنة ١٧٩٥ واما اماريكا فاول جريدة انشئت فيها ببوسطون سنة ١٦٩٠.

غير ان هذه الجرائد لم يكن لها من المواد والضبط والنظام والنفوذ والسيطرة على الرأي العام ما للجرائد الحالية قال الشيخ فريد وجدي في دائرته وقبل ان تصل الجرائد لهذه المكانة اجتازت ادوار الطفولية الاولى فمن وريقات صغيرة يتناقلها الواحد عن الاخر بغير اهتمام لاتحتوي الا على اقوال تافهة الى صحف دورية فيها شيء من النظام والفائدة الى جرائد كبرى ذات عدة صحف شاملة للسياسة والاخبار العامة والخاصة والشئون الاقتصادية والمسائل الاجتماعية وغير ذالك مما يهتم به الجمهور ويرتاح للاطلاع عليه. وانما اكتسبت الجرائد هذه الروح وتلك المقومات خلال القرن التاسع عشر كما سياتي بيد انه لاينكر انه كان لها في قرونها الاولى ضلع جيد وحظ وافر في تهذيب الامم وايقاظ الافكار والنهوض بالحالة العلمية والادبية والاجتماعية والاقتصادية نهوضا يناسب ابتداء نهضات الامم وقيامها عن بكرة ابيها.

فهذا مايتعلق بنشأة الجرائد بغير اللسان العربي واما باللسان العربي فلم نر من ذكر لها اوليات قبل القرن التاسع عشر المسيحي وغاية ما وقفنا عليه مافي دائرة وجدي نقلا عن جريدة المؤيد التي كانت تصدر بالقاهرة ناقلة عن مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية اذ قالت كان الحجر الاساسي للصحافة الاسلامية هو الذي القاه ساكن الجنان محمد علي باشا بانشاء جريدة رسمية لحكومته سنة ١٨٢٨ ميلادية وكان علماء القاهرة الشرعيون لايزالون يعترضون على استعمال حبر المطابع بانها تتركب من مواد تنافي الطهارة ولاكن اعتراضهم هذا لم يمنع من صدور العدد الاول من جريدة الوقائع المصرية الرسمية ومن توالي صدور الاعداد التالية الى الآن.

اومأنا فيما سبق الى ما كانت عليه الجرائد في اولياتها من الضعف مادياً وادبياً ولا يستغرب القارئ هذا الايماء مع ما يشاهده اليوم من قوة الجرائد وسلطانها وانحياز جماهير كل امة من اعلى طبقة الى ادناها اليها حتى انك لا تجد ملكا ولا رئيس جمهورية ولا وزيراً ولا مديراً ولا رئيس ولاية اوقسم ولا فلاحاً ولا تاجراً ولا صانعاً الا وله اشتراك في واحدة او عدد كل على قدر نسبته وحيثيته بل لاتجد شخصاً ذا حيثية مهمة في امته ولاحزباً من الاحزاب ولا شركة من الشركات ذات البال الا وله جريدة تعضده وتنشر ءاراءه وافكاره وتقويها وتدفع الشبه عنها والا فلا تقوم لها قائمه في الوسط الذي هو فيه فان سنة النشوء والارتقاء قضت بان يكون للكائنات اوليات ومبادي ثم عروج في معارج الكمال والرقي الى باوغ الغايات ومنتهى النهايات سنة الله التي قد خلت في عباده ولن تجد لسنة الله تحويلا كالقمر يبدو هلالا ثم يصير يتزايد الى ان يكمل بدره ويتم نوره وكالنبات يبدو بقدر ما يدركه البصر ثم لايزال يتزايد الى ان يبلغ قواه ويدرك اقصى مداه بل وفي انفسكم افلا تبصرون الم يكن اصل استعمارنا لهذا الكوكب الارضي ذكراً وانثى ثم لم يزل بذر هذا الاصل ينمو وينتشر على وجه البسيطة الى ان استفحل عمرانه وكمل نقصانه الم يكن اصل كل فرد منا نطفة من مني تمنى ثم كان علقة الى آخر اطواره ونهاية ادواره. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق مايشاء وهو العليم القدير.

ثم ان الفضل كل الفضل في حفظ الجرائد في وجودها على ضعفها في مباديها وقلة موادها ومواردها ومصادرها وضعف الثقة بها بل وكثرة الحواجز والعوارض المنازعة في بقائها راجع لفئة قليلة من اهل الاصلاح اذ كانوا على الضد من الرأي العام يرون نتائج الجرائد عن بعد ويلمسون حقائق ما يخبؤه الدهر لها من القوة والسلطان وامتلاك ناصية الرأي العام لمس الاجسام للاجسام لاادراك الاحلام صور الاشياء في عالم الخيال والاوهام. فكانوا يرون فيها من الفائدة والصالح العام ماشاهده اهل هذا العصر فثابروا على العمل بجد في احيائها وهجروا كل ما يستطاب ويلذ في الذب عنها والذود عن حياضها الى ان قوي ساعدها وكثر رائدها واقبلت عليها الامم اقبال الضماء على الماء والجياع على الطعام واستولت على وظيفتها الطبيعية المنتظرة لها.

بيد انه لما استفحل امرها وانتشرت في اقطار الارض انتشار الشمس على الارجاء وعمت ضواحيها عموم النبات على وجه الخضراء وخاف اهل الحل والعقد من كل امة ان تطير شرارة من جمر لظاها فتحرق العالم وتجعله حصيداً قيدوها بقيود واوضاع تناسب حال اممهم من انخفاضهم وارتقائهم ولولا هذه القيود والاوضاع لاستحال صلاحها الى فساد وحكمتها الى ضلال وعناد والواحد بالشخص له جهتان بل جهات.

وحيث قلنا ان الجرائد انتشرت في العالم انتشار الشمس على الارجاء فهاك انموذجاً من ذلك الانتشار قال الشيخ فريد اصبحت اليوم الجرائد حاجة من حاجات الامم لاعتبارات كثيرة ولذلك اخذت حظاً من الانتشار لم يكن يحلم ببعضه مؤسسوها الاولون انفسهم فقد دل الاحصاء ان في العالم كله سبعين الف جريدة يومية يبلغ مجموع ما ينتشر من نسخها في السنة عشرة آلاف مليون وثلاثمائة

وخمسة وثلاثين مليوناً عدد ثمنها كلها يقرب من الفي مليون (اي مليارين) واربعمائة وثمانين مليوناً من الفرنك فبفرنسا جريدة تسمى (لوبتي جورنال) تطبع في كل يوم ستة ملايين نسخة وهي الجريدة المحبوبة من العمال والفلاحين وجميع اخبارها تلغرافية وقيمة الاعلان الصغير فيها جنيهان عن المرة الواحدة ويلي هذه الجريدة في الانتشار جريدة الماتان فانها تصدر يومياً نحو تسعمائة الف نسخة ولا يقل عدد جرائد فرنسا بين يومية واسبوعية وغيرهـا عن ستة آلاف وخمسمائة جريدة وفي انجلترا التيمس تصدر نحو مليون نسخة في اليوم ويوازيه عدد عديد من الجرائد كالدايلي تلغراف والدايلي تيوز والدايلي غرافيك والدايلي مايل و مانشيشترجورديان وغيرها وفي اماركا تعطى اهمية كبرى للجرائد فان لجريدة النيورك هرالد ادارة مؤلفة من ستة وعشرين طبقة تكلفت ملايين عديدة من الريالات ثم قال بعد ذلك بكلام كثير وما اشرف عام ١٩٠٤ على الزوال حتى بلغت الصحف العربية في القطر المصري مائة وسبع عشرة صحيفة ثم قال بعد بكثير ايضاً كانت اهمية الحركة الصحافية علمياً واجتماعياً في وسط القرن التاسع عشر ممثلة بخمسين جريدة النصف منهـا كان يصدر في البلاد الهندية فبعد خمس وعشرين سنة اي في سنة ١٨٧٥ بلغ عدد الصحف الاسلامية خارج البلاد الهندية مائة صحيفة ولاكن الحركة الصحافية صارت فيما بعد حثيثة فانه لم تمل شمس القرن التاسع عشر للافول حتى بلغ عدد الصحف الاسلامية عدا المجلات العلمية والادبية والفقهية والصناعية مائة وخمسين جريدة بين يومية واسبوعية يقرؤها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ولاكن هذا العدد الذي بلغت اليه الصحف في سنة ١٩٠٠ قد تجاوز ثلاثة اضعافه في مدة عشرة اعوام حيث يوجد الآن اربعمائة صحيفة سياسية على الاقل تعبر عن الرأي العام الاسلامي على ان هذا العدد لايزال قليلا بالنسبة للشعوب الاسلامية وهي عديدة متوزعة على بلاد مترامية الاطراف الى اقصى مدى ولذا تدل بوادر الحركة على ان عددها لابد ان يبلغ الى الف في زمن قصير والى اكثر منه بعده ومن الحقائق المشاهدة انه مع مضي السنوات وتوالي الشهور تدنو الامم الاسلامية في القرن العشرين شيئاً فشيئا من الاوان الذي تعمل فيه بمقتضى المبادي التي تضعها العقول المفكرة في صحف قد اختلفت انواعهـا وتعددت نزعاتها باختلاف المدنيات الاسلامية ولاكن تضمها في دائرة واحدة كلمة المجموع الاسلامي.

هذا واني لارجو من صميم الفؤاد لهذه المجلة تقدماً سريعاً وسيراً حثيثاً في عالم الصحافة وفي سبيل نهضة المغرب الاقصى العلمية والادبية والاجتماعية والاقتصادية بنشر مبادئ العلم الصحيح وبث الدعاية اليه نشراً وبثاً يناسبان روح النهضة العصرية واعتقد اعتقاداً جازماً راسخاً ان هذا ليس شعوري ورجاءي وحدي وانما هو رجاء وشعور الامة المغربية كافة حقق الله الرجاء.

ابوبكر بن الطاهر زنيبر

تنبيه — نلاحظ فيما نقله الكاتب الفاضل عن غيره مبالغة واضحة في شأن ما تخرجه جريدة (البوتي جورنال) الفرنساوية من الاعداد، كما ان مراتب بعض الجرائد ونزعاتها المذكورة هنا قد تغيرت منذ التاريخ الذي كتب فيه وجدي دائرة المعارف. (قلم التحرير)

القضاء العادل في الاسلام

(تابع)

ومما جمع بين الوعد والوعيد قوله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار وصف هذا الحديث عاقبة من يقضي بالحق على بينة منه وهي المصير الى الجنة وءاذن بعاقبة من يقضي على جهل وجور وهي المصير الى النار ولايتناول هـذا الوعيد العالم باصول الشريعة يجتهد رأيه فلا يصيب الحق ويقضي بما رأى قرأ الحسن البصري قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا ءاتينا حكما وعلماً وقال لولا ما ذكر الله من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده.

وصف الاسلام ما في العدل من فوز واعلن بما في الحيف من شقاء وكان قضاؤه صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى لصيانة الحقوق والتسوية بين الخصوم ويكفي شاهداً على هذا انه صلى الله عليه وسلم اراد اقامة الحد على امرأة مخزومية سرقت فخاطب قريش اسامة ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسقاط الحد عنها فقال صلوات الله عليه اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب قال ايها الناس انما اضل من قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها.

رسم صلى الله عليه وسلم طريق العدل في القضاء قيمة غير ذات عوج وزادها بسيرته العملية وضوحا واستنارة فاستبانت لاصحابه في اجلى مظهر فاقتدوا بهديها الحكيم واروا الناس القضاء الذي يزن بالقسطاس المستقيم انظر الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رسالته الى ابي موسى الاشعري ءامن بين الناس في مجلسك وفي وجهك وقضائك حتى لايطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدالك.

كان للاسلام وسيرة الذين اوتوا العلم من رجاله اثر في اصلاح القضاء كبير ولا تشرق المحاكم بنور العدل الا ان يمسك زمامها رشيد العقل راسخ الايمان بيوم الفصل.

فتقوى الله تحمل القاضي على تحقيق النظر في كل واقعة حتى يتعرف الحق ولا ياخذ باول ما يلوح له من الفهم وان يتيقن ان قضاءه نافذ وماله في الرؤساء من معقب ومن امراء الاندلس من كان يعزل القاضي متى رأى منه السرعة في فصل القضايا التي تستدعي بطبيعتها شيئاً من التروي اذ يفهم من هذه السرعة عدم تحرجه من اثم الخطا في الحكم.

وتقوى الله هي التي تقف بالقاضي في حدود العدل لا يخرج عنها قيد انملة في حال قيل للقاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي الا تؤلف كتابا في ادب القضاء فقال اعدل ومد رجليك في مجلس القضاء وهل للقاضي ادب غير الاسلام وفي سيرة ابي عبد الله محمد بن عيسى احد قضاة قرطبة انه التزم الصرامة في تنفيذ الحقوق والحزامة في اقامة الحدود والكشف عن البيان في السر والصدع بالحق في الجهر ولم يهب ذا حرمة ولا داهن ذا مرتبة ولا اغضى لاحد من ارباب السلطان واهله حتى تحاموا حدة جانبه فلم يجسر احد منهم عليه ونقرأ في وصف ابراهيم بن ابي بكر الاجنادي احد قضاة مصر انه كان لايقبل رسالة ولا شفاعة بل يصدع بالحق ولا يولي الا مستحقاً.

وامتحن عبد الله بن طالب احد قضاة القيروان فكان يقول في سجوده وهو في السجن اللهم انك تعلم انى ما حكمت بجور ولا ءاثرت عليك احدا من خلقك ولا خفت فيك لومة لائم ووصف المؤرخون محمد بن عبد الله بن يحيى احد قضاة قرطبة بانه لم يداهن ذا قدرة ولا اغضى لاحد من اصحاب السلطان ولم يطمع شريف في حيفه ولم ييأس وضيع من عدله ولم يكن الضعفاء قط اقوى قلوبا ولا السنة منهم في ايامه. (يتبع) محمد بن يحيى الصقلي

البلدية الفاسية

تمشي المجلس — ان المجلس هو الذي يعين الايام التي يجتمع فيها مع برنامج المسائل التي تدرس في ذلك اليوم والحاكم المكلف برياسة الناحية او خليفته يحضر المجلس متى تعين حضوره وتكون المسائل التي يبحث فيها بالاغلبية اي كل عضو له صوت، فاذا تخلف مثلا احد حتى صار عدد الاصوات شفعاً اي مزدوجاً وكانت الاصوات متساوية فالاغلبية تكون لجهة الباشا اذ هي أقوى لكون الباشا لديه صوتان اثنان . اما تقريرات المجلس فتكتب في سجل مخصوص بواسطة الكاتب الخاص وتذيل بامضاء الرئيس ثم تقدم الى نظر رئيس الناحية ليوافق عليها.

خطط المجلس — ان للمجلس رياسة وضمانة تنفيذ كل الاشغال التي تعود بالنفع العام على المدينة من جهة صحة الاهالي مع نظافة البلد والاهتمام بامر السجون والمحلات الخيرية وما يعود على الاهالي بالخير. وأول مسألة تهم المجلس من الآن اعتبار الميزانية اي تعيين المصاريف التي يقع الاحتياج اليها على حسب الداخل ثم بعد مدة يقع تعيين ميزانية البلدية أي صندوق خاص بالبلدية ويفعل المجلس جهده بالخصوص في تقوية مدخول المدينة بدون زيادة جبايات جديدة فيراقب جميع ما يدخل للصندوق لكيلا يضيع منه شيء ثم تعين من اعضائه لجنة تكلف بسمسرة ما يسمسر من المستفادات المعترف بها الى المدينة والمستفادات البلدية هي الحافر أي ما يقبض بالابواب وما ينتج عن سمسرة الاسواق والصاكة والكرجومة. وفي اول جلسة المجلس يقرر بقاء الكرجومة بايدي امناء معينين او بيعها بالسمسرة والمجلس ينظر في المصالح التي قام بها امين المستفاد ليتحقق صحتها او عدمها وذلك اما بخط اليد اي التواصيل او احضار فياتير او قوائم ممضات بخط اليد او غيرها من الحجج ويجب على امين المستفاد ان يخصص

حفلة مضي ٢٠ عاماً عن تأسيس المجلس البلدي الفاسي

لهذا الامر كناشاً لتقييد الداخل والخارج والمال يوضع بالبنك او في صندوق ونقود الصندوق يقع تحقيقها على غرة بواسطة الرئيس او احد الاعضاء المكلفين بذلك من قبله وجميع المكاتيب الحسابية تحقق في كل شهر بواسطة لجنة مركبة من الاعضاء تعين من طرف المجلس وفي ءاخر كل سنة يقدم بيان بالميزانية المالية الى الحضرة الشريفة ليطلع على مالية المدينة والزائد على المصاريف يوضع في صندوق الذخيرة ليصرف فيما تتوقف عليه البلدة.

مراقبة الاشغال — نائب الاشغال مستخدم له راتب مكلف بتنفيذ تقريرات المجلس تحت مراقبة الباشا ويبحث في المسائل التي تقدم الى المجلس.

الضابط الداخلي للمجلس البلدي؛مقتضيات عمومية؛ يحتوي هذا الضابط على احد عشر مادة مضمنها ان اعضاء المجلس يعينون عند اختتام كل جلسة الساعة واليوم الذين يجتمعون فيها بعد. كل عضو عاقته الاقدار عن الحضور يقدم كتابة اعتذاره الى الرئيس ويعلم ايضاً خليفة عدوته قبل يوم الاجتماع ليتهيأ للقيام مقامه يمكن للخلفاء حضور الجلسات اختياراً ليطلعوا على المسائل لكنهم يجلسون خارجاً عن دائرة المائدة سامعين فقط ولكل واحد من الاعضاء ان يستدعي احد اصدقائه للحضور في الجلسة مناصفة اي ان هذا سائغ في كل مرة لنصف الاعضاء لكل واحدمرة ولمكاتب الجريدة الحضور في كل الجلسات والصمت من واجب السادات المنصتين المتقدمي الذكر.

(يتبع) محمد الوجدي

الانصاف

المنتقد: انتقد على المجلة ان جعلت في عددها... صورة رجل مبغوض عندي... وعند اصدقاءي

المنصف: ولاكنه محبوب عند غيركم والمجلة لا تشايع حزبا ولا تركن الى طائفة دون غيرها خاصة.

***

المنتقد: العدد الاخير فيه كثير من التصحيف.

المنصف: قلت حقا ولاكن صاحب المجلة معذور.

المنتقد: امر لايعنيني علي الاشتراك وعليه بالبضاعة الصالحة. هذي قاعدة التجار.

المنصف اصبت في رايك الا ان المجلة مشروع يقصد بهالخير لا التجارة ومن ذا الذي ربح عندنا في الصحافة ؟ ياأخي لو كانت التجارة هي السبب لماكان المحرر يترك راحةالوظيف ومرتبا له بال ويقف على الابواب ذليلا يطلب التصدق منك وعليك ببعض فرنكات.

***

المنتقد: يظهر لي ان المجلة معانة من قبل الحكومة.

المنصف: تقول ياحاذق مالم يقله الى الان احد ومن اين خطر ببالك هذا الظن ؟.

المنتقد: من هيأتها التيلم نشاهد مثلها الى الان في الاقطار الافريقية

المنصف: نعم اعتدنا من انفسنا النقصان حتى اذا ما اتى احد منا بما لا نعهد نسبناه الى مقدرة الغير وحرمنا جنسنا منه، بل وعلى تسليم ما يخظر ببالك تسليما جدليا افلا ينبغي لنا ان نقدر الرجل الذي ياخذ مال الحكومة ويصرفه في غير مصرفه ؟.

المنتقد: وكيف ذالك ؟.

المنصف: تسلم لي ان المجلة تقول مالم يمكن الى الان قوله بين ظهرانينا ؟.

المنتقد: هذا لاشك فيه.

المنصف: تسلم ايضا انها وان كانت في فاتحة امرها باشرت اهم المسائل التي تهم حياة الوطن مثل حماية الفلاحة الاهلية وتشريك

الاهالي في المجالس الحكومية ، وتعليم البنات ، وضابط البرابر ، وسياسة التجسس ، واصلاح القرويين ، ودعوة الاغنياء الى اسعاف الوطن الى غير ذالك من الشئون الثي تجعل سائرها في حماية اللغة والدين.

المنتقد : كل هذا صحيح .

المنصف : اذن ؟ .

المنتقد : ارجع الى الحق واتمنى ان يكثر الله من امثال هذا الذي ياخذ مال الحكومة وينفقه على مصلحة الامة على فرض ان ذالك كائن.

المنصف : بل لا اصل له وان اردت زيادة الحجة فها هي المجلة في طور تاسيس شركة مغربية تقوم بشئونها فخذ من سهامها ولو سهما واحداً يمكنك من الاطلاع على مواردها.

***

المنتقد : كتبت المجلة مقالة لم تعجبني.

المنصف : ولعلها اعجبت غيرك.

المنتقد : وعندي إنتقادات اخرى.

المنصف : اكتب بها للمجلة فان صاحبها لايدعي العصمة وانما يطلب النصيحة والارشاد ، اكتب بها ان كنت حقيقة تريد التنبيه مجرداً عن الاغراض.

***

المنتقد ، انا لا أشترك في المجلة مادامت لهجتها لينة.

المنصف ؛ ولا تشترك في (المغرب) الباريسية مادامت لهجتها قارصة ولا في غيرهما من النشريات مادامت ليست لها لهجة بالكلية والحقيقة انك تنتقد هروباً من الاشتراك وتمسكا بالفلس لاغير ، وامثالك كثير لايشتركون في (السعادة) لانها دولية ولا يشتركون في (المغرب) لانها ضد دولية ولا يشتركون في (مجلة المغرب) لانها ليست بالسعادة ولا بالمغرب ويزيدون الى قعودهم عن الواجب سيئة التمسك بالاسباب الكاذبة والانتقادات الواهية تثبيطا للعزائم وهدما للهمم رجال لايعملون وياليتهم في الاقل يتركون الغير يعمل!

***

المنتقد ؛ يجب على المجلة ان تشدد اللهجة.

المنصف ؛ بالاسف صاحبها يرى الادب من شروط المخاطبة بين الناس والقول الطيب من مميزات الانسان على الحيوان ولو كان في غير هذه الايالة لماكان يتخذ غير هذا الاسلوب امتثالا للكتاب الذي نقرأ فيه ؛ وجادلهم باللتي هي احسن ــ فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم .

***

المنتقد ؛ يجب على المجلة ان تكثر من الصور ومن المقالات ويجب عليها . . .

المنصف ؛ نعم يجب عليها امور كثيرة والمجلة نفسها لاشك انها تتمنى ان تكون احسن مما عليه ولاكن لا يتأتى شيء الا بالمال فاعنها يا اخي واقترح بعد ذالك ماتشاء .

***

المنتقد ؛ يجب على المجلة . . .

المنصف ؛ ذالك واكثر ولاكن عوض ان تكتفي بالاقتراح قم يا اخي بما لم تقم به هي فان الميدان واسع ولا يجمل بك ان تجعل لنفسك مجرد الاقتراح وعلى غيرك العمل !

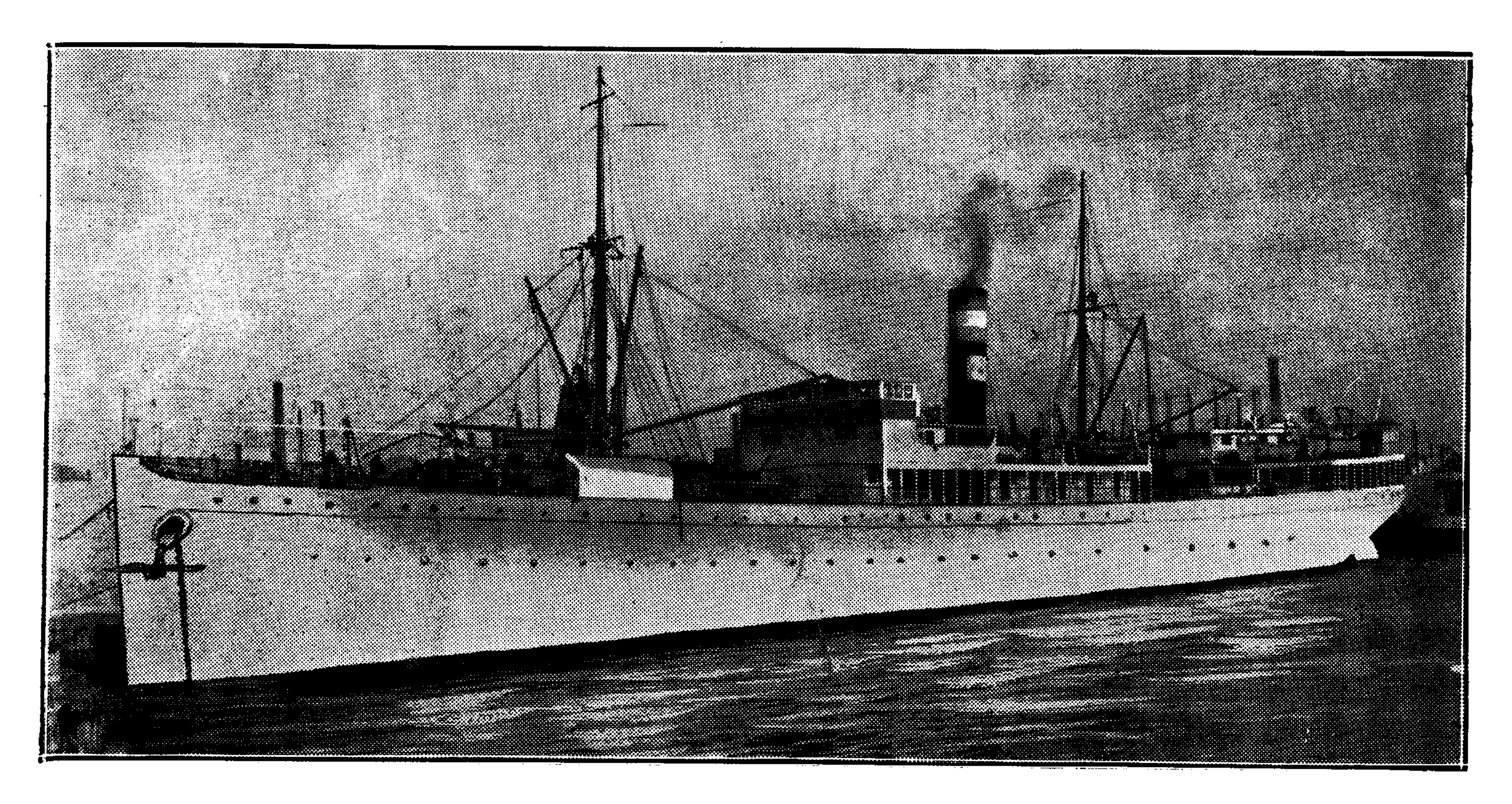
لكل مقام مقال

متى وجدت مع اعمى فلاتكثر من اطراء حدة بصرك ومع فقير فلا تعد فلوسك ومع جاهل فلاتبحث عن تقسيم الدائرة ومع اصلع فلاتكثر من تسريح شعرك ومع صحافي فلا تذكر قيمة الاشتراك.

اختلاف العوائد

رأي نوتي انجليزي صينيا يضع صحنا من الارز المطبوخ فوق أحد القبور فقال له متهكما ؛ متى تظن فقيدك ينهض فياكل هذا الارز فاجابه الصيني قائلا متى جاء فقيدكم يستنشق روآئح الازهار التي تزينون بها قبره.

الحج الى بيت الله الحرام



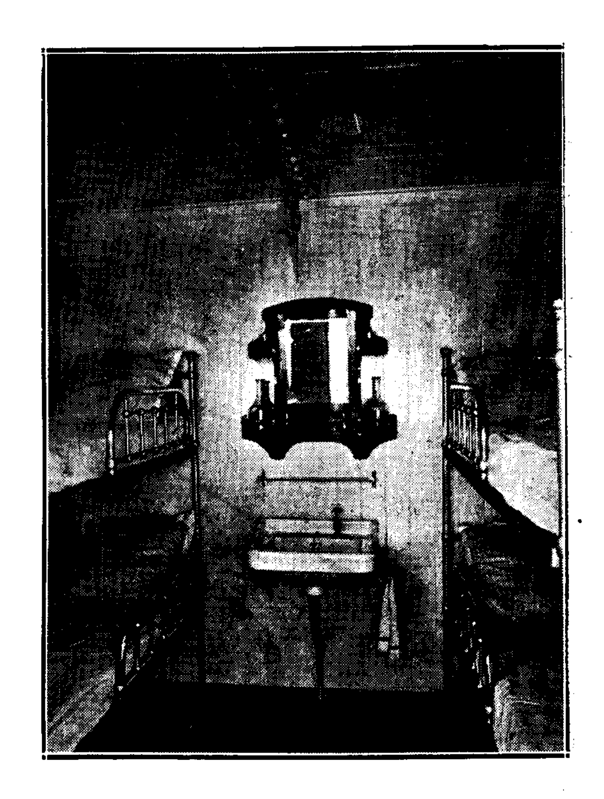
الباخرة مكة

بدأت تقبل الينا بشائر موسم الحج وأصبحت منا طلائع ميقاته على الابواب ، فياطوبى للمومن الذي يزعجه الشوق والحنين الى حج بيت الله الحرام اداءً لركن شريف من اركان دين الاسلام، نعم بدأ الناس في التأهب للرحيل الى تلك البقاع المقدسة ، ولاكن لايخفى ما يشكوه الحجاج عادة من نقصان بعض المصالح في غالب البواخر التي تقلهم اليها ولذلك فكرت المجلة فى ذلك واهتمت به ، ويسرها الان ان تعان الى جمهور المسلمين بالايالة الشريفة ان هذا العام ستاتي فيه الى الدار البيضاء باخرة عظيمة تحمل اسم (مكة) خصيصا لنقل الحجاج تحت اشراف المجلة.

هاذه الباخرة التي على ملك المسيو نولفو وتحت اللواء الفرنسوي كانت من قبل تقوم بالاسفار الى اميركا الجنوبية وسبق لها حمل الحجاج الى الحجاز حيث استحسنها اصحاب الساطة فيه كما يظهر ذلك فى صورتها المنشورة هنا وعليها فى ضيافة صاحبها المسيو نولفو المذكور حضرة قائمقام جدة ووزيرا فارس ومصر وقنصل فرنسا وجماعة من اهل الحل والعقد بالجزيرة .

ويحسن التنبيه هنا الى ان المسيو نولفو المذكور كان له الحظ الوافر فى انقاذ الحجاج من الحريق الهائل الذي كان اصاب الباخرة (ءاسيا) بمياه جدة ، وفجع به الاسلام

وزاد الى هذا العمل المشكور ان حمل عدداً كثيراً منهم على باخرته وأطعمهم وداوى جروحهم حتى الى اوطانهم مجاناً.



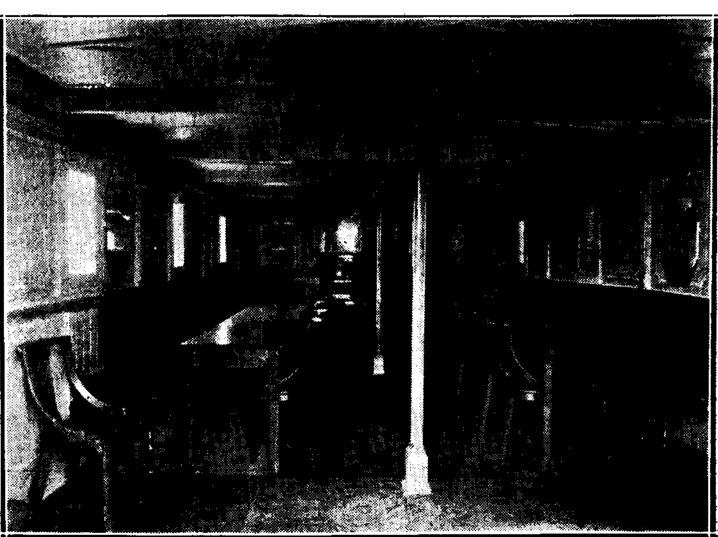
بيت من الدرجة الاولى ذات اربعة فرش
و في الباخرة بيوت بفراش واحد وبفراشين وبثلاثة وبستة وبثمانية فرش

وقد حصلنا منه على ان تكون اثمان الركوب فيها لحج هذه السنة اقل كثيراً من مبالغ الاسعار المتداولة عادة ، وسيجد الركب عليها من المميزات وانواع الرفاهية وادوات الراحة والسلامة والنشاط مالم يتعودوا ان يجدوه فى غيرها حتى ان هذه علاوة على توفر سائر المرافق اللازمة فيها قد اعدت ازاء الصالونات الجميلة المرونقة بيتا فسيحا نظيفا لتأدية فريضة الصلاة .

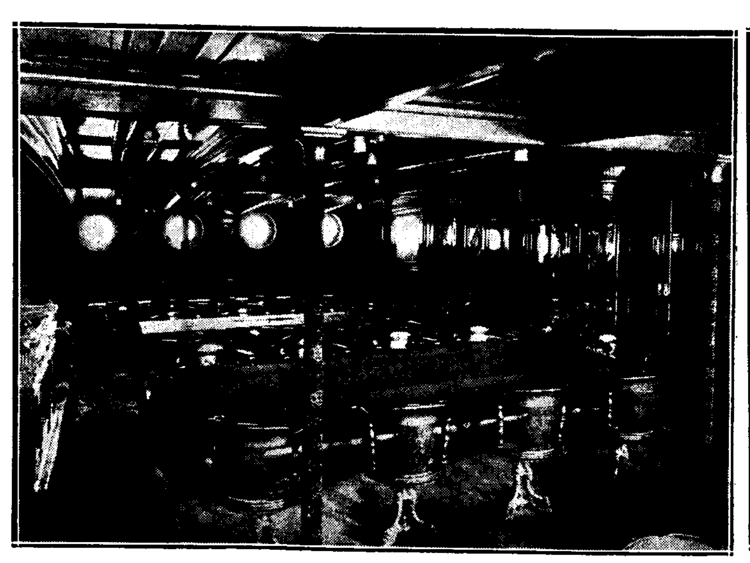
هذا وان سائر التفاصيل والارشادات المتعلقة بها مفصلة على غشاء المجلة وانما نذكر للحجاج الكرام هنا ان مصالح القيام بهم من اكل وشرب وغيرهما كل ذلك بيد خدام من المسلمين وعلى مقتضى التعاليم الشرعية .

كما ننبه الى ان ثمن الركوب يشمل سائر الصوائر من اكل وكرينتينة مع صوائر النزول والصعود بجدة.

وستكون الباخرة (مكة) بمرسى الدار البيضاء يوم ١٥ ابريل الموافق ١٩ شوال المقبل ان شاء الله وهناك يمكن لكل من اراد زيارتها ان يفعل . وعليه فاننا ننصح للحجاج ان لاياخذوا اوراق السفر فى باخرة اخرى قبل ان يروا باخرة (مكه) ويقابلوا بين الاثمان عنها وعن غيرها سيما وان هذه الباخرة (مكة) ستعتني كثيراً باعطائنا الاخبار



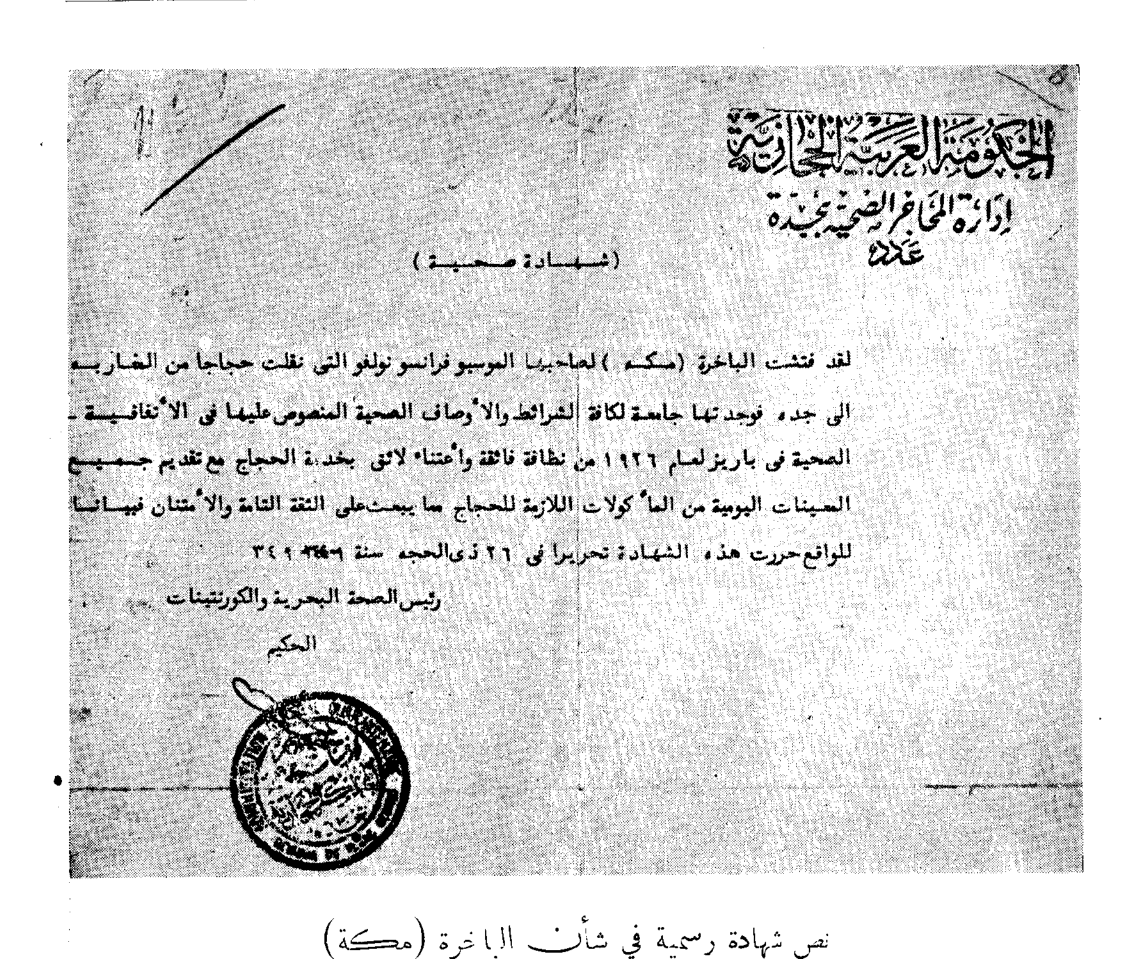
صالون ابدل بيتا للصلاة



محل من محلات الاكل

تباعاً عن حالة الحجاج لتوافي الناس بها ادارة المجلة ونوابها وزيادة على الدار البيضاء فان هذه الباخرة ايضاً ستقف في الرباط وفي طنجة لحمل بقية الحجاج بها على صائر صاحبها المسيو نولفو .

هذا ومن اراد زيادة في الاستعلام فله ان يخاطب وكلاء الباخرة المذكورين على غشاء المجلة وله ان يخاطب نواب المجلة في مدن الايالة.



الحكومة العربية الحجازية
ادارة المحاجر الصحية بجدة
عدد

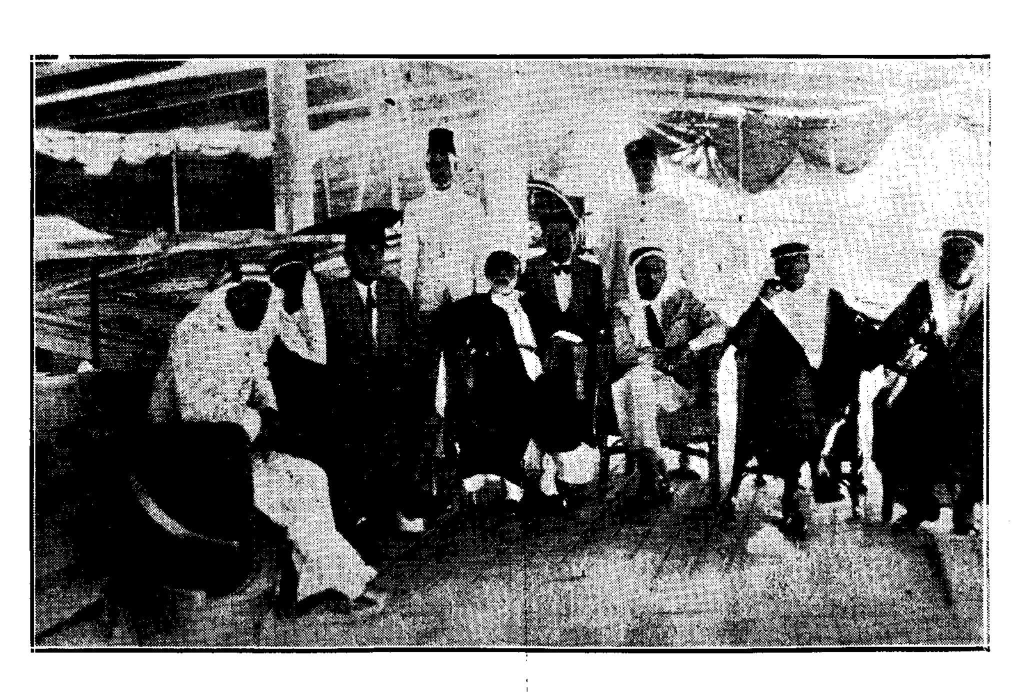
(شهادة صحية)

لقد فتشت الباخرة (مكه) لصاحبها الموسيو فرانسو نولفو التى نقلت حجاجا من المغاربه الى جده فوجدتها جامعة لكافة الشرائط والأوصاف الصحية المنصوص عليها فى الأتفاقية الصحية فى باريز لعام ١٩٢٦ من نظافة فائقة واعتناء لائق بخدمة الحجاج مع تقديم جميع المعينات اليومية من المأكولات اللازمة للحجاج مما يبعث على الثقة التامة والأمتنان فبيانا للواقع حررت هذه الشهادة تحريرا فى ٢٦ ذى الحجه سنة ١٣٤٦

رئيس الصحة البحرية والكورنتينات

الحكيم

نص شهادة رسمية في شأن الباخرة (مكة)



حضرة قائمقام مدينة جدة والاعيان الذين ذكرنا على ظهر الباخرة (مكة)

"السعادة" في طورها الجديد

ان وقوع لفظ السعادة علما باذخا على جريدتنا المغربية الغراء التي يديرها بكفاءته المعروفة جناب المستعرب البارع الكولنيل ماركوا وننزه الفكر في رياض معانيها في كل اسبوع ثلاث مرات قد يظهر لنا في بعض الاحيان أنه من قبيل استعمال اسماء الاضداد في هذه الحياة التي نعاني بها من المحن والاكدار في كل وقت وحين ومن المهد الى اللحد ما يجعلنا ننكر وجود السعادة اصلا بل وحتى امكان وجودها في هاته الدار دار المكاره ومأوى الشقاوة وانما اعتاد الكثير من جرائد الاقطار الرسمية تقمص الاسماء الفارهة من هذا الصنف عمدا الى الاشعار بتعظيم الدولة وتمجيد اعمالها وتضخيم محاسنها وعلى مثل ذلك من بين الجرائد جرت نشرية الحكومة الجزائرية التي وضعت على رأسها اسم (المبشر) علما بارقا وتاجا لامعا مع انها وان كانت حقيقة تزف التباشير بما يثلج صدور الممنون عليهم من اخبار التوليات والاعطيات والتوسيات وغير ذلك من الانعامات فقد تصب ايضا على غيرهم شئابيب من اخبار السوء من عزل وجبر انتقال وانتزاع ملكية وزيادة في الضرائب وغير ذلك من الاشياء المكدرة والانباء المستبشعة .

الا ان السعاده التي نتطلبها من تكوينات الخيال وضروب المحال ولو اردنا الحقيقة ورجعنا الى دائرة الامكان وجعلنا السعادة في التوصل الى الممكن والاكتفاء بالموجود وفي ارضاء الرغبة واجابة الخواطر لكانت السعادة من الكائنات السهلة المنال اليسيرة المأخذ .

ومن هذا الوجه اطلاق لفظ السعادة على جريدة (السعادة) الغراء هو من باب اعطاء الشيء اسمه المطابق ووصفه الموافق ، فان (السعادة) عما قريب تفتح العقد الرابع من عمرها وقد اوفت في العقود الماضية كل ما كنا ننشده ونتطلبه وجميع ما كنا نحتاج اليه في شئون الادب والتهذيب والخبر فكم ادت من اعمال وانجبت من كتاب وكم حررت من فنون وحبرت من مقالات وبثت من نصائح وارشدت الى افكار وزفت من اخبار وفتحت من ازهار في سبيل مصلحة المغرب وفائدة عقليته النبيلة ..... وكم رجال احسوا ببرد السعادة يتمشى في اعضائهم كلما رأوا عليها مطبوعة مزينة مقالة كتبوها او كلمة سطروها او ابياتا نظموها وءاخرين عرفوا معنى الغبطة والمسرة من ثنايا تنويه جادت به عليهم وثناء لم تبخل به مرة على طالب .

بل نجد حتى في مجرد اسمها الحسن مفعولا جميلا من ءاثاره في انفسنا لما فيه من الترويح والتهوين عليها فان من الاطباء من يداوي بالاقناع ، ورؤية اسم السعادة على الطرقات وفي الدكاكين والديار مما يبشر ويونس الخاطر ويهون من متاعب الايام خصوصاً وقد شاهدناها منذ نشأتها تتحاشى في اخبارها الحوادث المفزعة والانباء المكدرة

من ان فلانا مثلا انتحر بسبب الجوع او الغرام او قتل زبونا لخليلة او سرق المتجر الفلاني وان رتل وجده زاغ عن السكة وان بركان لاله ايطو انفجر وان مدينة فاس ساخت وان جيش المجاعة يتأهب للهجوم على العاصمة وان السلطة قبضت على جماعة من الثوريين يقصدون انتهاك حرمة القرويين بادخال التعليم النافع فيها وغير ذلك مما نطالعه صباح مساء في الجرائد الفرنساوية كان الدنيا ليس فيها سوى المصائب والمفاسد فهي انما تنشر مايروق الاعين ويلذ للانفس ويخف على العواطف ويعجب القراء من بشارات الاصلاحات والتأسيسات والقروض والتبرعات والامطار والترقيات والولائم والافراح والاعراس والحفلات والمهرجانات والاعياد والمواسم واشباه ذلك مما يجلب السرور والنشاط ويظهر الحياة في منظرها الجميل ومرءاها الطيب.

نعم لقد اوفت (السعادة) في اعطائنا السعادة التي هي كما قلنا في ارضاء الرغبة واجابة الخواطر واطمئنان المشاعر وهو امر يستلزم الاقتناع والاحتياط ويستدعي التدرج مع الافكار والحاجات والاوقات والمناسبات وان المغرب (اليوم ليس كالامس وان العقول والافكار تطورت بحسب تطور الظروف والاحوال) كما تقول السعادة نفسها وهو السبب الذي دعاها للقيام بخطتها المنبئ عليها اسمها من سد الحاجات لبروزها في حلتها الجديدة الرائقة.

هـذا التطور هو الذي طالما ادلينا به الى اهل الحل والعقد للحصول على الاذن في ابراز مجلة المغرب وانكر علينا غالبهم حقيقته الامر الذي يذكرنا من جديد في ممنونيتنا للسدة العلية ولجناب المقيم العام وللبعض من الذوات الذين عرفوا الحق وايدوه واعانوا على فكرة انشاء نشريتنا هذه وانا لمسرورون بان يصرح اليوم لسان الحكومة نفسها بمبلغ ما انكر علينا سابقا.

ويتزايد سرورنا عند ما نرى الرصيفة العزيزة تكلفت بمثل ما تكلفنا به في برنامجنا وقد ابتدأت منذ ظهور مجلة المغرب المصورة في موالات اتحاف القراء بالصور وستسترسل في هذا العمل غير مكتيفة بصور الاعيان واصحاب الشخصيات بل انها ايضا ستنشر في المستقبل (رسوم العمارات والمدن والمناظر الطبيعية الجميلة) كما انها وعدت على لسان صديقنا الكاتب القدير سيدي محمد الاوراوي (بطرق ابواب النصائح الادبية والارشادات الاجتماعية التي من شأنها تهذيب الاخلاق وتثقيف الافكار وترقية المدارك والعقول)، وزادت الى ذلك ان جعلت من خطتها الجديدة (تنبيهها على المصالح العامة والمسائل الهامة التي فيها نفع المجتمع المغربي وحياة الامة وتقدم البلاد) وتوسيع ميدانها (باستعدادها التام لنشر ما يتحفها به الكتاب وحملة الاقلام من نتائج افكارهم الادبية ونفائس مبتكراتهم الشعرية وذلك رغبة منها في افادة العموم وسعيا في زيادة انتشار النهضة الادبية).

وهي تتوخى في حلتها الجديدة اقتفاء أثر المجلة حتى في شكلها الظاهر من كتب عنوانها بالخط المغربي واستعمال الحروف الغليظة تسهيلا للقراءة على العالم وغير العالم وتعميما للفائدة.

وهكذا نرى العمل الذي جعلته على كاهلها (مجلة المغرب) أثمر غرسه في امد ليس بالطويل في هذا الباب وفي غيره وليس لنا امل سوى ان لا يعترض هاته الحركة المباركة التي كوناها ما يعترض غالباً في بقاعنا الاسلامية

مثلها من الحركات من عراقيل الشقاق والخلاف حتى تبلغ الى القصد الذي تقصده وتصل الى الغاية التي ترومها وان يزداد جانب الصحافة العربية تعزيزاً وشانها تقدما.

وهكذا نرى ايضا ان لافرق الآن، والحمد لله، بين ما كنا ننبه اليه الافكار ويعده كثير من الناس من الجديد المضر وحتى من قبيل سياسة التهييج وبين ما تدعو اليه (السعادة) النبيلة نفسها ولا تفاوت بيننا اليوم الا في بعض اشياء تمتاز رصيفتنا بها علينا كما اشارت الى ذلك مصيبة مثل انها تصدر في اوقاتها (بنظام) وانها تخصص (بصفة استثنائية مجالا واسعاً لمعرض الصحف العربية الصادرة من بلاد الشمال الافريقي واقطار الشرق الادنى والاوسط والاقصى واصقاع اروبا والعالم الاميركي الجديد كي تحيط قراءها علماً بحوادث واخبار لايجدونها في الجرائد والمجلات لا الصادرة في هاته الايالة السعيدة فقط بل حتى في الاقطار المجاورة للمغرب وفي الاصقاع الاوربية) وقد نشكرها على اتمام ما ينقص عندنا وعند امثالنا من النشريات مما لا يحسب عيباً فينا لانه بالامكان اعلق منه بالنية التي تختلج في قلب كل صحافي خادم للصالح العام بشأن القيام بالماموريةالشريفة التي خلقت لاجلها الجرائد ولاجلها تجهد وتجاهد قدر المستطاع وانما نعتب عليها (ويبقى الود مابقي العتاب) من حيث انها تشير الى هذا الامتياز عنا وهي الغنية المثرية ونحن الفقراء المتربون من غير مارأفة ولا رحمة ولو تشاء ان تتصدق علينا بالشيء اليسير مما من الله به عليها (والزكاة من اركان الدين) وتجود على رصيفاتها ولو ببعض الصحف العربية التي تستبد بها دون غيرها فانا نحاول ان نجاريها حتى بالشيء القليل فيما نروم ان نقوم به بالمال الكثير ولاكن السعادة (وهذا ما نلاحظ عليها فقط) لاتعرف قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم) تلك الآية التي يجب ان تكون ديناً للبشر اجمع.

نقول هذا ونشيد بفضل (السعادة) تبعاً للحق واداءً للانصاف ونثني على الاعمال التي اهدت للمغرب الذي قادت فكره العام مدة ثلاثين سنة وفي اهم قسط من حياته العامرة وعلى جناب مديرها الصادق الكولنيل ماركوا الذي لانشك ان رجلا خالياً من الشهوة ينكر مجاملته للادباء وملاطفته لحملة الاقلام، كما نشيد بفضل الحكومة على اظهار رصيفتنا في طورها الجديد رغماً عن الازمة المشتدة والاحتياطات المتخذة من اجلها ولا داعي اذن لاستغراب الشاعر البارع الشيخ ياكب من ذلك في هاته الابيات الجيدات من قصيدة اتحف بها السعادة (لافض فوه) :

الناس في الاشجان مذ سنوات
والخافقان باوجع الحسرات
عم الكساد مع البطالة ارضنا
بتتابع الافلاس والازمات
فالدولة الكبرى باوفر مالها
حكمت بتقليل من النقفات
فمتاجر وصنائع ومزارع
ومكاتب في احرج الحالات
كبرى جرائدنا تخاف خمولها
وخسارة الاموال والاوقات
الا صديقتنا (السعادة) انها
بزيادة التوسيع في الصفحات
كالارزة الحسناء زاد نموها
بتكرر الآصال والغدوات

ألعلها الفت باسعد بقعة
كنزاً دفيناً مسبغ الثروات
كوجود مصر كنز فرعون بها
وهو الثمين باثمن الدرات

نعم لاداعي لهذا الاستغراب من الاديب الفاضل وانا لنرى من الحكومة في ذلك جوداً في الضائقة وتيسيراً في الاعسار وعناية منها بثقافتنا وترقينا الفكري متمنين من صميم الفؤاد للسعادة الفيحاء طول العمر ومزيد الانتشار.

م.

تنبيه — يظن البعض ان الحكومة بابراز جريدتها في طورها الجديد تقصد محاربة المجلة ولا نظن ذلك والدليل على ان الحكومة لاتضمر سوءاً هو ان (السعادة) ... لم تات الى الآن بجديد، وأين السعادة ؟ ...

عيد الفطر

تزف مجلة المغرب الى قرائها الكرام والى سائر المسلمين اصدق تباريكها الحارة بطالع عيد الفطر السعيد عليها وعليهم ان شاء الله. وتتمنى ان يعود عليهم اضعاف امثاله وهم في ارغد حال وأسعده.

الموازنة المالية

منذ العدد الثاني اشارت المجلة الى لزوم التحفظ في المالية وكتبت في هذا الموضوع : (ان الوطن اشبه شيء بدار تجارية والدار اذا كانت تجارتها رابحة يمكن لها من دون ان يلحقها ضرر مضاعفة صوائرها العامة وتوسيع دائرتها اما اذا تعذرت الحالة فالواجب يقضي بتنقيص المصاريف والقناعة بالقليل الممكن الى ان تتحسن الايام ويذهب عسرها. هذا الذي ينبغي ان نراعيه في شئون المغرب. نعم تبدله السريع وتدرجه في معارج الرقي منظر لاشك بهيج ولاكن لامعنى لانشاء المشروعات العظيمة اذا لم تكن من ورائها ثروة جديدة للبلاد واذا ظهر ان المجهودات المالية اللازمة المشاريع تجاوز موارد الوطن وتؤدي الى الفاقة والافقار فالضرورة تقضي علينا بالتقصير والاقتصاد) وهذا نفس ما أدلت به لجنة الموازنة المالية هاته الايام الاخيرة ونفس مانقرؤه الآن في الجرائد الفرنسوية على اسرها.

***

يطالب نواب النزالة الفرنساوية ان يؤسس في المغرب مجلس مالي يكون له حق النظر والبت في الميزانية على نمط الجزائر وتونس ونحن معهم في هذا الطلب قلباً وقالباً، نعم وعلى قاعدة المساواة ! ...

الادب الخالد

ما أكثر الادباء اذا عددتهم وما أقل من يبقى منهم اذا تخيرتهم، وما أكثر ما تنتجه العقول والاقلام وما أقل ما يتبقى منه على توالي العصور والاعوام. انظر هذا السيل المتدفق الذي يقذف به الادباء في كل اللغات. ترى ما الذي يبتلعه منه محيط الزمان العظيم فيغرقه فيما يغرق، وما الذي يظل منه طافياً فوق امواجه الهائلة، قائماً كالصخرة رسوخاً أو كالمنارة المضيئة هداية للاجيال المقبلة الى سواء السبيل.

ليس بين الفنون الجميلة فن أوسع باباً من الأدب يلجه كل من خط سطراً وعرف كيف يدير القلم بين انامله، وكل من تمخض ذهنه فولد فكراً مهما كان هزيلا وعرف كيف يعبر عنه. ولكم أريق من مداد على القرطاس، وكم شحذ الفكر، وكم انتج العقل، ولم يلبث الزمان أن فعل فعلته في هذا كله فمحا المعالم وطمس الرسوم، ولم ينج منه الا الصالح القوي الذي قدر أن يقاوم عواصف الاجيال والقرون. ومن الادباء من كان في عصره جهبذاً نحريراً ينسج على غراره ويهتدى بنبراسه فصار اليوم نسياً منسياً. ومنهم من عاش نكرة لايعرفه غير القليل من اصدقائه ومات مغمور الفضل وقد صار اليوم علماً من اعلام الأدب تتداول الالسنة اسمه وتحفظ العقول آثاره.

واذا انظرنا الى ماوصل الينا من منتجات العقل في الأدب وجدناها كلها أو اغلبها مما تمثل الانسانية تمثيلا صحيحاً في عواطفها وشعورها أو مما يعبر عن الانسانية تعبيراً صادقاً. فكم تغزل المتغزلون، وكم رثى الراثون، وكم قص القصاصون، وكم تحدث المتحدثون، فلم يخلد منهم الا من كان صادق الشعور صحيح العاطفة حسن التمثيل ولم يخلد منهم الا الذين عبروا عما تختلج به قلوب الناس وتعتلج به نفوسهم. ولطالما استوقفتنا ابيات من الشعر أو قطع من النثر أو قصة مستطردة لرواية تمثيلية فقلنا: لحى الله هذا الكاتب الكبير كأنه يعبر عن نفوسنا ويتحدث عما في اذهاننا ويمثل طبائعنا من فضائل ونقائص.

وهذا الصدق في التعبير والامانة في التصوير معيار صادق للأدب الخالد. فالانسانية واحدة في كل اجيالها واطوارها. هي واحدة في عواطفها وشعورها، في فضائلها وتقائصها، في خيرها وشرها، في شريف ما تسمو اليه وسافل ما تصدف عنه. والكاتب الخالد هو من عرف هذا كله واجاد تصويره، فكانه فيما ينظم أو ينثر لايعبر عن شعوره وحده، ولا يصور احداً من الناس بل يعبر عن شعور الانسانية ويصور في شخص واحد الانسان بجملته.

وهل لنا أن نضرب الامثلة على هذا الذي تقول، هذا ادبنا العربي لقد خلد امرأ القيس وطرفة بن العبد حتى بلغ الينا شعرهما، وانما اشتهر الواحد منهما بقصيدة او قصيدتين عالج فيها آمال الشباب وروي احاديثه، فاذا هما يصوران حياة الشباب ونزقه. ولقد عاصرهما شعراء كثيرون، وكان في عصرهما من يفضل هؤلاء عليهما ولكن الانسانية على توالى عصورها عرفت كيف تنصفهما. ومن اليوم يذكر علقمة الفحل مثلا وكان معاصراً لامرىء القيس ينازعه الشعر حتى وجد من فضله عليه؟ أما اليوم فعلقمة الفحل يكاد يكون نكرة، وأما امرؤ القيس فهو صاحب المكانة العليا فى الشعر العربي.

وأبو الطيب المتنبي — ومن فى البلاد العربية يجهل اسم ابي الطيب ولا يروي شيئاً من شعره — فما سر ذيوع شهرته وسيرورة شعره على الالسنة؟ أليس لانه لاتكاد تجد حالة نفسية، ولا تكاد تشعر بحزن أو ألم أو حبور الا تبادر الى ذهنك أو جرى على لسانك بيت لأبي الطيب فيما تشعر به؟ واذا تصفح الاديب ديوان المتنبى خرج بمائة بيت ونيف تمثلت فيها عواطف الانسانية فى صدق شعور وحسن تصوير وجميل اداء، ناهيك عن قصائده العظيمة المحبوكة روائع وبدائع.

وكم من الشعراء عاصروا أبا الطيب وكم جاء منهم بعده . كان بعض معاصريه ينكرون عليه شاعريته وكان لهم اتباع واشياع اكثر مما كان له ، وكانوا ينازعونه ذيوع الصيت ورسوخ القدم ، امثال أبي فراس الحمداني وغير ابي فراس. وقد قام بعده شعراء كثيرون كصفي الدين الحلي والشاب الظريف وابن معتوق. فمن يذكر اليوم هؤلاء جميعاً الا اذا ذكرنا تاريخ الادب وتناول الباحثون تسلسل الشعراء ؟ ولقد كان ابن الفارض إمام عصره وظل شعره يدرس فى الكتاتيب الى سنين مضت ولكنه لم يقوعلى صدمات الزمان وهو اليوم لولا تصوفه وما نظم فيه لانكرعليه بعضهم مكانته فى الشعر!

***

هذه أمثلة من الادب العربي قليلة لان الادب العربي ضيق المجال لم يتناول غير الشعر من فنون الادب . فاذا القينا نظرة على الادب الغربي وجدنا الشواهد جمة لنأخذ فن القصص مثلا، وموضوع القصة فى اغلب الاحيان غرامي يقوم على علاقة حبية بين رجل وامراة . وقد وضع من القصص الى يومنا هذا ما لا يُحصى عدده . فما هي تلك التي خلدت الى يومنا والتي اذا طالعناها مرة شعرنا بحاجة الى اعادة مطالعتها ؟ انها ولاشك تلك التي تصف العلاقات القائمة بين الرجل والمراة على التعميم لابين رجل وامراة على التخصيص ، وهي التي تصف عواطف الرجل والمراة لا عواطف رجل وامراة . والعلاقات بين الرجل والمراة والعواطف التي تولدها هذه العلاقات هي تاريخ الانسانية فى الصميم من حياتها ومشاعرها. لذالك خلدت قصص على قدم العهد بها مثل « دفنس وخلوة » وزال ذكر قصص اخرى على حداثة العهد بها ، وهذه عديدة لاسبيل الى احصائها . اجل ، لقد ابتلع النسيان الهائل اكثر القصص التي عاشت كما تعيش الازهار صباح يوم ، ثم ذبلت ، وزال منها كل اريج عطر . وهناك قصص لم يقدرها ابناء الجيل التي ظهرت فيه حق قدرها ثم انصفتها الاجيال التي اتت بعدها فجعلتها بين خير ما ولدت العقول البشرية . ومن هذه رواية « فيدر »التمثيلية للشاعر الفرنسي « راسين » فقد سقطت فى القرن السابع عشر سقوطاً رائعا ، ثم مالبثت ان تبوات المكان اللائق بها بين بدائع الفن الخالدة لانها تمثل حب المراة تمثيلاعنيفاً حقيقياً فى صدق عاطفة وشدة وله وحنان.

فالشاعر الخالد ، والقصصي الخالد ، والكاتب الخالد هو اذن من ينظم ويؤلف ويكتب للانسانية جمعاء على اختلاف عصورها وتباين ازمانها ، لا من يكتب لعصر معين وبيئة خاصة ؟.

(ابولو) صديق شيبوب

الاقامة العامة

تبلغنا بمزيد الاغتباط ان هيأة الوزارة الفرنسوية جددت اخيراً لصاحب المجادة المقيم العام المسيو لوسيان سان ماموريته بالمغرب لمدة ستة اشهر قابلة .

ولا شك أنه خبر يفعم فؤاد المغربي ارتياحاً وبشرا لما يعلمه من شدة احتياج بلاده في هذا الوقت العسير الى عطف وسياسة رجل مقتدر عظيم مثل المسيو سان الذي قد ادى للايالة خدمات ستكتب في صحيفة التاريخ بذهب الاعتبار.

و(المجلة) بعامل الفرح تهني صاحب المجادة بهذا التقرير الجديد راجية له تمام المعونة والقدرة على انجاز بقية اعماله الهامة.

الـوقت

قالت الطير : « لقد حل الشتـاء
واستبد البرد ، وازداد الصقيع
فوداعاً ايهـا الغصن وداعاً
سوف ألقـاك اذا جاء الربيع »

***

قالت الاوراق للغصن : « وداعاً
أيهـا الغصن ، فقد حل الشتاء
سوف القاك اذا ما الطير عادت
في الربيع الطلق تشدو بالغناء »

***

ثم قال الوقت للناس : « وداعاً
انني أنفس شيء في الوجـود
ترجع الاوراق والطـير جميعاً
وأنا من ـ حيث أمضي ـ لاأعود »

(عن الايطالية) كامل كيلاني

حائر ؟ !

اطمأن الليل الا من فؤاد
خافق يرجف كالطير الذبيح
مستطار هائم في كل واد
أفما آن له أن يستريح ؟

***

انه يحيـا كما يحيـا الطريد
باحثا في الارض عن مأوى أمين
حيرة لجت على هذا الشريد
ليته يلقى شعاعا من يقين

***

ودموعٌ طيعـاتٌ اذْ تسيلْ
إيه ، كفي يادموعى ، لاتسيلي !
كل ما في الكون والناس ضئيل
عن دموعي، وهي اغلى ما بقي لي !

***

أنا لا أبكى على ماض ذهب
لا ، ولا مستقبل ضاع هباء
انمـا في النفس معنى مضطرب
لم أجد رمزاً له غير البكاء !

***

أنا لا أعرفه لكن أحس
باضطراب حائر يغشى ضميري ؛
أفلا قلب من الكون يحس
ما بقلبي ؟ فأرى مرأى شعوري

***

لم أجده ، إي ، ولو كان لمـا
كانت الحيرة في هذا الوجود
فليمرَّ العمرُ ولْأَحي كما
شاءت الاقدار كالطيف الشرود !

(عن مجلة ابولو) سيد قطب

حول معرض الكهرباء

لمواطنينا الاعزاء اهتمام كبير بشأن الكهرباء وولوع شديد بمشاهدة مبتكراتها وتطبيق معلوماتها الجديدة وقد لوحظت منهم هذه الظاهرة من جديد اثناء انفتاح المعرض الذي كنا تحدثنا عنه للقراء في العدد السابق كما لوحظ منهم اعتناء زائد باحياء ليالي الطرب بالراديو في شهر رمضان وتتبع مستمر لانواع ادوار الغناء العربي الاندلسي من ءالاته الجاذبه عن محطة الاذاعة العامة.

ومن الناس فريق لم يزل عنده الاسلكي في شيء من الغموض فهولذلك لا يريد ان يتعامل الا مع الديار المعروفة وفريق ءاخر يهتم بسائر شئون الكهرباء واستعمالاتها ويتعشق ان يطلع على هذه المسائل بواسطة الاختصاصيين.

ولاجل هذا فان قسم الاعلانات بالمجلة سيذكر للقراء من ءاونة الى اخرى اسماء الديار التي يمكنهم ان يشتروا منها بالثقة التامة ومتى يتقدمون الى هاته الديار باسم المجلة فان مديريها يقومون خير القيام باعطائهم الايضاحات والارشادات التي يحتاجونها ويكونون لهم ادلاء مفيدين في هاته المسائل العلمية والعملية التي اصبحت الشغل الشاغل للافكار المتنورة في سائر البلاد.

عن جريدة حضرموت؛ اشتهر اناس بالمهارة في الكتابة الدقيقة على الاشياء الصغيرة ومن العرب من كتب قصيدة لشوقي على حبة قمح وكتب الدستور العثماني على بيضة وكتب النشيد الوطني اللبناني على حبة ارز.

***

الطبيعة تضع الناس في موضع واحد والتربية تفرقهم

***

يستفاد من حديث للدكتور مصطفى شان تاي محافظ كانسو ان عدد المسلمين بالصين لايقل عن ٦٠ مليونا وكثير من عظماء الحكومة ورجال الجيش مسلمون مثل الاميرال شاه شين فيغ . والجنرال ماشان شن وغيرهما.

معرض الاطومبيلات بباريس

ان المعرض الذي يقام كل عام بباريس للاطومبيلات أكبر حادث تتجلى فيه انواع التقدمات المدخلة على الاطومبيل فيرد اليه الناس من سائر البلدان للاطلاع على الاشكال الجديدة والتحسينات الحديثة وتكتب فيه الجرائد الفصول الضافية والمقالات العريضة ويدور بشأنه الحديث في سائر المنتديات اذ ان الاطومبيل صار من حاجيات الحياة في هذا العصر.

وقد يعقد المعرض في مستهل الشتاء بقاعة القصر الكبير الذي يعرفه كل من عرف أم العواصم باريس في الشارع الباذخ الذاهب من الايليزيا الى قنطرة اسكندر الثالث على نهر السين ويشترك فيه جميع هواة الاختراع من اصحاب معامل الاطومبيل في العالم ويرسلون اليه ءاخر ما توصلوا الى انجازه من انماط التحسين والابداع فيه ، وبالقصر المذكور الذي يتزين لهذا الغرض كل سنة بزينة ءاخر ذوق واحسن طراز يتخصص كل واحد من اصحاب المعامل بقسم خاص حيث تجتمع بذلك في المعرض ءالاف الاطومبيلات من سائر الانواع والاشكال منصوبة امام الاعين للدرس والاختبار.

وبسبب ازمة هذا العام خيف على المعرض من النقص في مبلغ المعاملات التي تقع به عادة ولاكن سرعان مازال ذلك الخوف اذ ظهر من الزائرين ان الاطومبيل عندهم لم يبق في عداد التحف والطرف المسلية وانه اصبح من الضروريات التي تمكن الانسان من اقتصاد الوقت بسبب ما تهيئه له من السرعة اللازمة في اشغاله ومن الزيادة في ماهيتها وتوسيع دائرتها بفضل انفساح الوقت ولاجله فقد وقعت في المعرض المذكور حركة كبيرة محسوسة في الاخذ والعطاء دلت دلالة واضحة على اطراد ازدهار صناعة الاطومبيل.

أما التقدمات التي شوهدت في المعرض فأهمها ان تسهيل اقتناء الاطومبيل على غالب اصحاب الاشغال بجعله في متناول ايديهم

من جهة والتقليل من مبلغ الصائر عليه من جهة اخرى ادى اصحاب المعامل الى الزيادة بالخصوص في نماذج العربات الصغيرة. نعم الى هذا الحين تعود اصدقاؤنا المغاربة ان يختاروا لانفسهم الاطومبيل الضخم العريض الذي يسع عديد الاقارب والاصحاب ولعلهم فيما بعد مع انتشار الاطومبيل في الايالة يرغبون ايضا في استعمال الاطومبيل الصغير المتمكن من التسرب بهم في كل المسالك والذي هو اقل صائرا من العربات الكبيرة ويتعودون اضافة هذا النوع الى الاطومبيل العائلي الكبير حيث تكمل الفائدة ويتعادل النفع.

وقد اهتم اصحاب المعامل بالخصوص من شئون الاطومبيل بالزيادة في ترويض كل اموره بغية في اراحة الركاب ومما يلاحظ من هذا القبيل اجتهادهم في الغاء الدوي المعتاد في الاطومبيل وسواء في ذلك او في حسن الهيأة وقلة الارتجاج نجد اطومبيلات رونو RENAULT كالعادة في الصف الاول من العربات.

نعم راعى اصحاب المعامل في صناعة الاطومبيل مصلحة الهدو والسكون والاطمئنان وانعدام الارتجاج وتوصلوا الى ذلك سواء بالموازنة الداخلية بين الآلات المحركة او بكيفية وصل (الموتور) بالعربة اذ صار الان اما مستندا على سند من الكاوتشوا او معلقا بكيفية خاصة بحيث ان العربات لاتتأثر باهتزازاته ولا تنفعل بارتجاجاته.

كما ان صناديق المسير وقع الترقي فيها الى حيث انها صار لايسمع منها الآن ادنى دوي عند استعمالها لتبديل المسير زيادة ونقصاً.

وكذلك العجلة المطلقة التي لم تكن قبل الا في الدرجات (البسيكليط) صارت الان من المستعملات في الاطومبيل الجديد.

وكذلك وقع في تركيب العربة تقدم مفيد بجعل مجاتي الامام مستقلتين مثل ماشاهدناه في اطومبيلات بوجو PEUGEOT.

كما ان اطارات (الكاوتشوا) شاهدنا المستعمل منها الآن اقل امتلاء بالهواء من الانماط القديمة مع طرف منها اقوى يتحصل منه شبه وسادة يهون كثيراً من تزعزع الاطومبيل في مشيها.

ثم ان سياقة الاطومبيل على اليسار هي اليوم النمط المستعمل في سائر العربات المعروضة.

وهاهي انواع الاطومبيلات التي استلفتت انظارنا بوجه خاص اثناء جولتنا بالمعرض.

رونو

RENAULT

نبدؤ بها لانها جديرة بكل تقدير واعتبار والقارئ يعلم ان (ماركة) رونو لها الرتبة الاولى سواء في فرنسا أو في المغرب فهي الماركة التي لها العدد الاكثر من اشكال الاطومبيلات وكلها وافية بالحاجات المتطلبة منها

وقد استلفت الانظار بالخصوص في المعرض رونق هذا الاطومبيل وهندامه الجميل وهيأته الممتازة. صدره المواجه في المقدمة مستطيل و آخذ في الصغر الى منتهاه وحاجز الهواء منه مائل مقوس ينبئ على سرعة العربة والاجنحة من الجانبين عريضة والمؤخر مدور تدويراً مناسباً نافعاً كل ذلك يزيد صورة الاطوميل جمالا وزينة، ولقد اعجب العرفاء المغرمون بالاطومبيلات حقيقة بالماركة (نيرفه ستيلا) من الشكل الذي اقتنى منه جلالة السلطان واختاره للسفره السعيد بفرنسا حتى انه عقب هذا السفر قرر ايده الله ان يشتري لنفسه (الرينه ستيلا) الشهيرة التي سميت بعربة الملوك.

وكان الناس كثيراً ما يجتمعون حول (المونا كاتر) ذات ثمانية خيول عربة قليلة الصائر جدا.

وينبغي التنبيه هنا الى ان عربات رونو لها اكثر ما يكن من الآلات المشتركة بين الجميع الصالحة للكل فان هاته (الماركة) ليس لها الا سبعه اشكال من (الموتور)

فقط وهي الاربع (سلاندرات) ذات ٧ ـ ٨ ـ ١١ من الخيول ، والست (سلاندرات) ذات ٨ ـ ١٦ خيول ، والثمان (سلاندرات) ذات ٢٤ ـ ٤١ حصاناً وهذه ضمانة مهمة بان هاته الاشكال كلها غاية في الاتقان للتجربة التي تنتج عن مراسلة المباشرة للاشكال المتماثلة وقد ترتب عنه وعما قدمناه من اشتراك الاجزاء نقصان محسوس في اثمان هذه الاطومبيلات التي تقبل كثيراً من المهاودة وهو السبب في أن (رونو) جعل لعرباته اثماناً يستغرب الانسان تخفيضها

ومما يشار اليه بالخصوص من الترقيات الجديدة المدخلة على الاطومبيلات ان رونو استعمل في سائر انواعها (الكاربورتور) باعلا (الموتور) لاجل ان يكون اسهل في التناول وجعل الموتور فيها على مساند من الكاوتشوا للغرض الذي سبق لنا بيانه وصناديق انواع المسير سهلة التبديل حتى في نفس المسير كما استعمل في العربات الحصار الميكانيكي و (الديبرياج الاتوماتيكي) مع العجلة المطلقة .

اما داخل العربات فعلى بداعة الزينة الفرنساوية . مقاعد عريضة واسعة حتى في الاطومبيلات الصغيرة منها مثل الاطومبيل ذي ٨ خيول وكل ما في هاته العربات يبعث الامن ويجلب الراحة وهذا في طليعة ما أهتم به رونو .

هذا وان تنوع الوان الاطومبيلات المذكورة تنوعاً غاية في الذوق والبهجة من الامور التي لاحظها الناس كثيراً

وبعبارة اخرى ان عربة رونو التي هي العربة الفرنساوية الحقيقية لازالت كبيرة العربات في معرض ١٣٣٢

بوجو
PEUGEOT

اما بوجو فقدقدم للمعرض اشكالا ثلاثة مختلفة الازياء وهي العربة ٢٠١ «المالوفة» والعربة ٢٠١ «الراحة» والعربة ٣٠١

اما الاطومبيل ٢٠١ «المالوف» فهو الاطوبيل الدالة على صلاحيته التجارب الطويلة ومن ذا الذي لم يعجب اثناء جولاته بهاته العربة الظريفة اللينة التي كثيراً ما ترى في الطرقات تحث في السير حتى تترك وراءها الاطومبيلات الضخمة عاجزة عن اللحاق بها ومباراتها في السرعة ؛

واما الاطومبيل ٢٠١ «الراحة» فيتميز عن «المالوف» بكيفية تعلق مقدمه على محجلات مستقلة وذلك يزيد في في ثبات سياقة الاطومبيل اذ يجعل ءالة السياقة في مأمن من الارتجاج الناتج عن عقبات الطريق التي لم تبق تؤثر على العجلات ولا تخرجها عن وجهتها زيادة على ان هذا التخسيق يلين وسائل الوصل بين « الكروصة » والعجلات ويجعل العربة قليلة الاضطراب كما ان في استعمال العجلات المذكورة مطلقة لاجامدة كما كانت من قبل ينقص كثيراً من تزعزع الاطومبيل وتأكل اطارات الكاوتشو،

وقد زاد « بوجو » بفضل تجربته الطويلة في صناعة الاطومبيلات التي دل عليها من جديد اثناء المعرض المتحدث عنه صنفاً من الاطومبيل اقوى بكثير من العربات ٢٠١ وهو الاطومبيل ٣٠١

وقد شاهدنا منذ مدة في الشوارع والطرقات هذا النوع الجيد من الاطومبيلات التي يثني عليها اصحابها غاية

الثناء ويعددون مزاياها بتمام الاعتبار والحقيقة ان العربات المذكورة جامعة الى مميزات العربة ٢٠١ «الراحة» مميزات اخرى خاصة بها نكتفي منها الآن بالاشارة الى ان «كروصة» هاته العربات أصلب وأخف من العربات الاخرى وداخلها اكثر مرافق واوسع وافسح وان «الموتور» هنا معلق تعليقاً متقناً. فهي عربات شاملة لمنافع العربة الكبيرة ومنافع العربة الصغيرة.

فورد

FORD

لايحتاج الى التنويه باطومبيل فورد بهاته الايالة المغربية التي فيها هاته العربة اشهر الاطوميلات.

وقد قدم فورد الى المعرض ثلاثة اشكال حازت على استحسان سائر الزوار.

«الثمان سلاندرات» فاجأت الجميع بخصائصها الممتازة وبتركيبها الميكانيكي البديع وبثمنها الذي هو غاية في التخفيض، وللاطومبيل المذكور «موتور» غريب في شكله يشتمل على قسمين من اربع سلاندرات مفروغين قطعة واحدة ومتجاورين وهو ينتج في ٣٤٠٠ دورة للدقيقة من غير ارتجاج قوة ٦٥ من الخيول بالحصار ورغما عن هذا فلا يستهلك الا قليلا من الغاز، وقد يبلغ الاطومبيل المذكور من السرعة ١٣٠ كيلو ميتر في الساعة.

و « الاربع سلاندرات » بلغت في جميع التحسينات التي في المثال السابق منها الذي يعرفه اصحاب الاطومبيلات حد الكمال وهي اسرع والين مع مساواة المثال السابق من حيث الامن.

والاطومبيل «٦ خيول» الذي بدأ استعماله في المغرب وللاطومبيل هذا الهندام الجميل المتوازن الذي للاطومبيلات الكبيرة مجعولة على نسبة «الكروصة» الصغيرة التي ليس لها الا ٢ ميتر و٢٨ سنتيما اساسا على ميتر واحد و١٤ سنتيما من الماخذ والذي يعلق به البال بادئ بدءٍ عندمشاهدة العربة المذكورة هي هيأتها المستطيلة الآخذة تدريجيا في الصغر عند منتهاها مما يصير تيار الهواء قليل التاثير عليها من غير ان يلحق ذلك ضرراً بانفساح داخلها، ولا ريب ان هاته العربة سيتداولها الناس كثيراً فهي العربة الوافية بكل ما يتمناه الانسان في الحاضرة وهي ايضا في الطرقات عربة سريعة ثابتة زيادة على ماتمتاز به من الاقتصاد، فقد تبلغ عند استعمال المرتبة الاخيرة من المسير تسعين كيلو ميتر في الساعة بكامل الامن وتبلغ في استعمال المرتبة الثانية مع الهدو التام من قبل الموتور ستين كيلو ميتر ولا تتجاوز في استهلاك الغاز ثمانية «ليتر» في المائة كيلو ميتر.

***

هذا وانا نقتصر على هاته الديار قصداً ولانخاطب القراء في غيرها من المعامل لانا وجدنا عند اصحاب بعضها شيئا من الاحتقار نحو المشترين من جنسنا رغماً عن قوتنا من حيث كثرة العدد ووسائل الاستهلاك ولاجله فانا نرجو من اخواننا ان يتنبهوا الى ذلك وان يعيروا الى اعلاناتنا اعتناء خاصاً آملين منهم ان يقدموا في معاملاتهم الديار التي تحبنا وتتبع حركاتنا وافكارنا في معترك الحياة على سواها.



SOCIETE FIDUCIAIRE DU MAROC
24, Rue Galliéni CASABLANCA

Société des Transporteurs Réunis

الشركة المالية المغربية

٢٤ نهج كاليني بالدار البيضاء

جماعة المتكلفين بالنقل

١ — اجتمع المجلس المتصرف في الشركة اعلاه (جماعة المتكلفين بالنقل) وهي شركة مخفية اسماء الشركاء فيها رأس مالها ٥٠٠٠٠ فرنكا ومركزها بالدار البيضاء شارع باستور عدد ١٤٥ وبمقتضى ماله في ذلك من الاذن حسب الفصل السابع من عقدة الشركة قرر المجلس المذكور تاريخ ٢٤ نونبر سنة ١٩٣٢ ان يزاد في مبلغ رأس المال المشار اليه وان يرفع من ٥٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠٠ فرنكا تشتمل على مائتي سهم جديد بخمسمائة فرنك للسهم كلها للاكتتاب نقداً ويكون تسديدها الربع عند الاكتتاب وتكون السهام المذكورة في اسماء اصحابها لزوما واذا اراد صاحب سهم تفويته الى الغير فعليه ان يتمشى على مثل القيود المجعولة على السهام الاصلية.

٢ — ويتحصل من رسم حرره الاستاذ دي شافو الموثق بالدار البيضاء تاريخ ٣ جانفي ١٩٣٣ ان المجلس المومى اليه اشهد ان السهام المجعولة لزيادة في رأس المال حسبما سبق ذكره قد وقع الاكتتاب في جميعها تماما من افراد مختلفين وان كل واحد منهم قد دفع الربع من مبلغ

السهام التي اقتناها ، والرسم المذكور اضيفت اليه القائمة التي ينص عليها القانون بعد الشهادة بصحتها.

٣ — ويتحصل من التقرير المحرر بمناسبة اجتماع الشركاء اجتماعاً عاماً بالدار البيضاء تاريخ ١٤ جانفي ١٩٣٣ ماياتي بيانه :

اولا — اعترفت جماعة الشركاء بصحة الشهادة اعلاه في شأن الاكتتابات واداء المكتتبين الربع من مبلغ السهام وعليه فقد تم انجاز ما قرره المجلس من الزيادة في رأس المال.

ثانياً — وبحسبه ابدلت الجماعة الفصل السابع من عقدة الشركة بهذا الفصل نصه :

للشركة رأس مال قدره ١٥٠٠٠٠ فرنكا مقسوم على ٣٠٠ سهم بخمسمائة فرنك من القدر المذكور ٥٠٠٠٠ فرنك مبلغ رأس المال الاصلي و ١٠٠٠٠٠ فرنكا مبلغ الزيادة التي قررتها جماعة الشركاء في اجتماعها العام الغير الاعتيادي تاريخ ١٤ جانفي ١٩٣٣.

ثالثاً — كما ابدلت الفقرة الاخيرة من الفصل السابع بما نصه : « ان المجلس المتصرف في الشركة مأذون من الآن في رفع رأس المال في مرة واحدة او في مرار متعددة باحداث اوراق سهامية في مقابلة ما يوتى به الى الشركة من غير ان يكون تسديدها نقداً حتى الى ٣٥٠٠٠٠ فرنكا ليبلغ رأس مال الشركة خمسمائة الف فرنك وذلك بالمبالغ والشروط وفي الاوقات التي تظهر للمجلس المذكور من غير ان يحتاج لاجل هذا الى اذن من جماعة الشركاء »

رابعاً — وقررت جماعة الشركاء نقل مركز الشركة الى طريق الرون عدد ٣ بالدار البيضاء مبدلة بهذا الفصل الرابع من العقدة

خامساً — وعينت بصفة متصرفين جديدين للشركة لمدة ست سنين

المسيو صوفور دوران المتكلف بالنقل الساكن بالدار البيضاء شارع الجنرال داماد

والمسيو ميشيل بيريز المتكلف بالنقل ايضاً الساكن بالدار البيضاء طريق اولاد حريز عدد ٩٥

شاهدة اي جماعة الشركاء على المتصرفين الجديدين بقبولهما ذلك اما مباشرة او بوكيل.

سادساً — كما عينت عوض امين الحساب السابق المستعفي المسيو مارسيل صالفي التاجر الساكن بتيفلت لجعل تقرير للشركاء في اجتماعهم العام في شأن حسابات الشركة عند دورها الاول وعينت له خليفتين وهما المسيو مرسيل فكروني المحاسب الساكن بالدار البيضاء شارع آنفا عدد ١٦٥ والمسيو ستيفان بلاستيل المتكلف بالنقل الساكن ايضا بالدار البيضاء طريق الجديدة عدد ١٤.

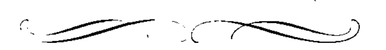
٤ — وفي تاريخ ٢٠ جانفي ١٩٣٣ وضعت في كل من مكتب المحكمة الابتدائية ومكتب المحكمة الصلحية للقسم الشمالي بالدار البيضاء نسخة من شهادة الموثق في شأن الاكتتابات وادائها مع القائمة المضافة اليها ونسخة من تقرير الاجتماع العام المؤرخ في ١٤ جانفي ١٩٣٣.

المجلس المتصرف في الشركة

نسخة صحيحة يشهد بها نيابة عن الشركة المغربية

المتصرف المكلف ل. دو لوني.

ونحن يسرنا نجاح هاته الشركة التي تتعاطى نقل البضائع على (الكاميونات) وحصلت على مركز مهم في هذا العمل مع انها اسست منذ شهرين فقط.



المطبعة الجديدة ـ نهج المامونية ـ الرباط ــ وكيل المجلة : ابوبكر زنيبر

السهام التي اقتناها ، والرسم المذكور اضيفت اليه القائمة التي ينص عليها القانون بعد الشهادة بصحتها.

٣ — ويتحصل من التقرير المحرر بمناسبة اجتماع الشركاء اجتماعاً عاماً بالدار البيضاء تاريخ ١٤ جانفي ١٩٣٣ ما ياتي بيانه :

اولا — اعترفت جماعة الشركاء بصحة الشهادة اعلاه في شأن الاكتتابات واداء المكتتبين الربع من مبلغ السهام وعليه فقد تم انجاز ما قرره المجلس من الزيادة في رأس المال.

ثانياً — وبحسبه ابدلت الجماعة الفصل السابع من عقدة الشركة بهذا الفصل نصه :

للشركة رأس مال قدره ١٥٠٠٠٠ فرنكا مقسوم على ٣٠٠ سهم بخمسمائة فرنك من القدر المذكور ٥٠٠٠٠ فرنك مبلغ رأس المال الاصلي و ١٠٠٠٠٠ فرنكا مبلغ الزيادة التي قررتها جماعة الشركاء في اجتماعها العام الغير الاعتيادي تاريخ ١٤ جانفي ١٩٣٣.

ثالثاً — كما ابدلت الفقرة الاخيرة من الفصل السابع بما نصه : « ان المجلس المتصرف في الشركة مأذون من الآن في رفع رأس المال في مرة واحدة او في مرار متعددة باحداث اوراق سهامية في مقابلة ما يوتى به الى الشركة من غير ان يكون تسديدها نقداً حتى الى ٣٥٠٠٠٠ فرنكا ليبلغ رأس مال الشركة خمسمائة الف فرنك وذلك بالمبالغ والشروط وفي الاوقات التي تظهر للمجلس المذكور من غير ان يحتاج لاجل هذا الى اذن من جماعة الشركاء »

رابعاً — وقررت جماعة الشركاء نقل مركز الشركة الى طريق الرون عدد ٣ بالدار البيضاء مبدلة بهذا الفصل الرابع من العقدة

خامساً — وعينت بصفة متصرفين جديدين للشركة لمدة ست سنين

المسيو صوفور دوران المتكلف بالنقل الساكن بالدار البيضاء شارع الجنرال داماد

والمسيو ميشيل بيريز المتكلف بالنقل ايضاً الساكن بالدار البيضاء طريق اولاد حريز عدد ٩٥

شاهدة اي جماعة الشركاء على المتصرفين الجديدين بقبولهما ذلك اما مباشرة او بوكيل.

سادساً — كما عينت عوض امين الحساب السابق المستعفي المسيو مارسيل صالفي التاجر الساكن بتيفلت لجعل تقرير للشركاء في اجتماعهم العام في شأن حسابات الشركة عند دورها الاول وعينت له خليفتين وهما المسيو مرسيل فكروني المحاسب الساكن بالدار البيضاء شارع آنفا عدد ١٦٥ والمسيو ستيفان بلاستيل المتكلف بالنقل الساكن ايضا بالدار البيضاء طريق الجديدة عدد ١٤.

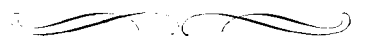
٤ — وفي تاريخ ٢٠ جانفي ١٩٣٣ وضعت في كل من مكتب المحكمة الابتدائية ومكتب المحكمة الصلحية للقسم الشمالي بالدار البيضاء نسخة من شهادة الموثق في شأن الاكتتابات واداها مع القائمة المضافة اليها ونسخة من تقرير الاجتماع العام المؤرخ في ١٤ جانفي ١٩٣٣.

المجلس المتصرف في الشركة

نسخة صحيحة يشهد بها نيابة عن الشركة المغربية

المتصرف المكلف ل. دو لوني.

ونحن يسرنا نجاح هاته الشركة التي تتعاطى نقل البضائع على (الكاميونات) وحصلت على مركز مهم في هذا العمل مع انها اسست منذ شهرين فقط.



مــادام لــوبزيــك

أكبر خياطة بالمغرب

الروبات والملابس البيتية المجعولة على يدها هي المستعملة في العائلات العالية.

فمن احتاجت من السيدات المسلمات الى ملابس السفر لفرنسا ومدن الاستحمام بها فلتخاطب.

مــادام لوبــزيــك

مدام لوبزيك عندها ايضا كل ما يحتاج اليه النساء من توابع اللباس.

وهي الآن بصدد القيام باصناف من اللباس الوطني على ما يعهد فيها من الذوق والظرافة.

شارع لاكار بالدار البيضاء تلفون A 10-64

Boulevard de la Gare - CASABLANCA - Tél. A 10-64

S. A. C. O. M.

الشركة الشريفة المخفية الاسم

للتنظيم العصري

عدد ١١ طريق برتولو بالدار البيضاء تلفون A 33-41

عندها:
- مكينات للكتابة بالحروف العربية
- خزانات من الحديد ماركة (لوكلوى)
- صناديق الحسابات (S. I. R)

وسائر مايلزم لتجهيز البيروات

اركبوا في الرتل

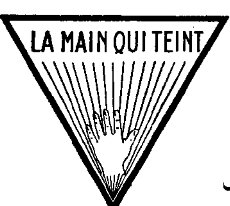
السرعة

والامن

والسعة

والراحة

ولكم استصحاب حوائجكم معكم



VITE ET BIEN

السرعـة والاتقـان

امهر الصباغين

الملابس على ... نراتها تخرج من المعمل كانها جديدة يصبغ وينظف بنمط جديد

يصلح ويجدد ـ صالون للانتظار

صباغ باريسي	ملك باليمه
مثل هاته الدار	قبالة دار الشرع
بالدار البيضاء	بالرباط



معرض ليبزيك

تاريخ 5 مارس المقبل يقام بمدينة ليبزيك المعرض التجاري المشهور في العالم باسم

معرض ليبزيك

ياتي اليه التجار من سائر اقطار الارض للبيع والشراء جميع ما ترغبون من البضائع كيفما كانت باحط الاثمان

تجدونها في معرض ليبزيك

من اراد الزيادة في الاطلاع فليخاطب م. دو تستى

351 نهج انفى ـ بالدار البيضاء

Monsieur de TESTA

351, Boulevard d'Anfa — CASABLANCA

المطبعة الجديدة ـ نهج المامونية ـ الرباط — وكيل المجلة : ابوبكر زنيبر

الحج الى بيت الله الحرام

الركوب في الباخرة (مكة) عام ١٣٥١-١٩٣٢

نعلن للعموم ان الباخرة المسماة (مكة) معدة لنقل قصاد بيت الله الحرام من المغرب الى الاسكندرية فمدينة الينبع فمدينة جدة
جـولة هـذه الباخـرة 7800 طن
بها اولا بيوت للاكل نظيفة وجيلة - ثانيا بيوت للنوم من ارفع طـرز - ثالثا مسجد يسع الحجاج الذين فيها لتادية فرائضهم الدينية في الاوقات الخمس - رابعا مكان متسع للتفسح - خامسا حامات عربية شرقية

الماكولات والمشروبات في الباخرة

اما انواع الماكولات والمشروبات ليلا ونهارا فكلها عربية اسلامية اذ قد اختارت من مسلمي المغرب المتدربين والذين ترتضيهم نفوس الحجاج قوامين على ذبح الغنم وغيره والطبخ وتوزيع الطعام

المرور على اسكندرية وبيروت

تمر الباخرة بالحجاج في الذهاب على الاسكندرية وترسو بمرساها حتى ينزل من يريد النزول وزيارة الصلحاء بها وفي الاياب تمر على بيروت حتى يصعد من يريد زيارة بيت المقدس وغيره من المزارات الشهيرة

وقت تبحير الباخرة

ستبحر الباخرة (مكة) بالسادات الحجاج من الدار البيضاء............... بتاريخ 24 شوال 20 يبراير
ومن الرباط.. « 25 « 21 «
وتواصل سيرها الى طنجة لتنقل من هناك من الحجاج ومنها تولي وجهها صوب الشرق مارة باسكندرية فالينبع لمن يقدم الزيارة فجدة لانزال باقي الركاب - وهناك ترسو الباخرة منتظرة رجوع الحجاج بعد اتمام مناسك الحج فتقلهم مارة على بيروت ومنها تولي بهم وجهها شطر اوطانهم المغربية : طنجة - فالرباط - فالدار البيضاء

اسعار الركوب ذهابا وايابا

في هذه الاثمان من المهاودة مالم يتفق لباخرة اخرى

درجة اولى 1	درجة ثانية 2	درجة ثالثة 3
٤٤٥٠	٣٤٥٠	٢٤٥٠

تشمل هذه الاسعار مصاريف الاكل (والكرنتينة)

والمخابرة في الرباط وسلا مع الحاج المحجوب العوفير بقيسارية الاحباس الجديدة قرب السوق البلدي
وبمراكش مع الحاج احمد الغربي بالسمارين (درب دفا وربع)
وبطنجة مع الحاج محمد بن الحاج محمد بناني بعقبة الفرنسيس عدد 26.